الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة

معهد الآداب واللغات قسم اللغة والأدب العربي

المرجع: .....

فاعلية التدريس بالحوار وآليات تيسيره

المحاضرات الجامعية أنموذجا

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات تطبيقية

إعداد الطالبتين:

**** حواء ريحان***

****ريمة قوميدي***

إشراف الأستاذ:

د. عبد الهادي حمر العين

بسم الله الرحمن الرحيم

دعـــاء

اللّهم من اعتزّ بك فلن يذل ومن اهتدى بك فلن يضل

ومن استكثر بك فلن يقل ومن استقوى بك فلن يضعف

ومن استغنى بك فلن يفقر ومن استنصر بك فلن يخذل

ومن استعان بك فلن يغلب ومن توكل عليك فلن يجيب

ومن جعلك ملاذه فلن يضيع ومن اعتصم بك فقد هدي

إلى الصّراط المستقيم .....

اللّهم فكن لنا وليا ونصيرا و كن لنا معينا ومجيرا

إنّك كنت بنا بصيرا .....

اللّهم لا تجعلنا نصاب بالغرور إذا نجحنا ولا باليأس إذا أخفقنا بل

ذكّرنا دائما أن الإخفاق هو التّجربة التي تسبق النجاح

شكر وتقدير

بسم الله الرحمان الرحيم

﴿رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين﴾ الآية: 19 سورة النمل

نحمد الله على جزيل نعمائه ،ويمنه وآلائه،

فالحمد لله الكريم الوهاب أولاّ وأخيرا الذي وفقنا

لإتمام هذا العمل.

نوجه عبارات الشكر والتقدير والامتنان إلى الأستاذ المشرف

"حمر العين عبد الهادي" الذي لم يبخل علينا بالتوجيهات والنصائح

حفظه الله.

إلى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد ولو بكلمة طيبة أساتذة وطلبة.

عسى ربنا أن ينفعنا بما كتبنا وينتفع قارئها بما سطرنا.

حواء و ريمة

مقدمـــة

لا يخفى على أي إنسان ما للتعليم من أهمية بالغة ومن قيمة مميزة في حياة الأمم والشعوب، بوصفه أحد أهم ركائز نهضتها وتطورها وازدهارها، لهذا سعت بلادنا منذ استقلالها إلى إعطاء المنظومة التربوية مكانة محورية في هياكلها التنموية، فشيدت الجامعات كونها من أهم المؤسسات التربوية التي يعتمد عليها المجتمع في نشر ثقافته وتحقيق آماله وتطلعاته المستقبلية. فالمدرس يلعب دورا مهما في تحقيق الأهداف التربوية ونقل المعارف والعلوم وترسيخها في أذهان الطلبة.

يعد الحوار التعليمي من أهم طرق التواصل داخل الصف الدراسي، فهو نوع من الحديث بين شخصين، يتم فيه تداول الكلام بطريقة متكافئة لمعرفة وجهة نظر كل طرف حول موضوع ما.

ومن ثمة تعددت الطرائق لأجل حصول عملية التعلم لدى الطالب، وطالما كانت طرائق التدريس محل جدل بين الدّارسين، لكل طرف مبرراته في نتاج طرائق معينة يراها هو وفق ما يناسب متعلميه، ومن ذلك الطرائق القديمة التي تعتمد على الإلقاء والحفظ، فلم تعد ذات فائدة في وقتنا الحالي إذ جعلت الطالب سلبيا في قاعات المحاضرة، بل أصبح التدريس اليوم يعتمد على تلك الطريقة التي تجعل الطالب محورا أساسا تقوم عليه المحاضرة.

ويبدو حسب الدراسات أن هذا الموضوع لم تتناوله دراسات واسعة في القديم، لكن مؤخرا قد بدأ الاهتمام به واضحا في ظل التطورات الحاصلة في المناهج التعليمية التربوية، وقد ساعد على نجاعة العملية التعليمية ومن أجل ذلك دفعتنا الرغبة إلى محاولة التعرف على التدريس بالطريقة الحوارية التي يستخدمها بعض الأساتذة من أجل تحقيق الهدف التعليمي لدى الطالب، وترجع أسباب اختيارنا له إلى أسباب ذاتية وأخرى موضوعية وتتمثل الأسباب الذاتية في: ميولنا للبحث في العملية التعليمية والتعرف على الطرائق التي تقوم عليها. نقائص الموضوع ما جعلنا نبحث فيه.

أما الأسباب الموضوعية تتمثل في: الأهمية التي يحظى بها الحوار في العملية التعليمية.

الحالة التي وصل إليها أسلوب الحوار في المحاضرات الجامعية.

وعلى هذا الأساس ارتأينا أن يكون موضوع دراستنا" **فاعلية التدريس بالحوار وآليات تيسيره**"، ومن أجل تسليط الضوء على هذه القضية الهامة اخترنا المحاضرات الجامعية أنموذجا.

وعليه **فالإشكالية** المطروحة هي: **ما مدى فاعلية الحوار في المحاضرات الجامعية؟ وما هي أهم طرق التي تقوم على تيسيره؟**

للإجابة عن هذه الإشكالية وضعنا مجموعة من الفرضيات منها:

- يسهم الحوار في رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى الطالب.
- يمكن الطالب من الاعتماد على نفسه وبناء شخصيته.
- للحوار دور أساسي ومهم في تيسير الدرس.

وسعى البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- ✓ الكشف عن أهم طرائق التدريس المعتمدة ومدى فعاليتها وتأثيرها على الطالب أولا.
- ✓ محاولة الوقوف على واقع الحوار في الجامعة من حيث الجراء في تنفيذها.
- ✓ تنبيه المعلمين إلى ضرورة الاستعانة بالطالب نفسه في بناء تعلمه وجعله محورا أساسيا في العملية التعليمية.

ومن أجل الدقة في الدراسة اعتمدنا على المنهج الأسلوبي الإحصائي الذي تتخلله آليات التحليل، إذ وجدناه الأنسب لطبيعة الموضوع لما يتصف به من صدق وموضوعية. وقد اقتضت المنهجية المتبعة في هذا البحث إلى مدخل وفصلين، فصل نظري وفصل تطبيقي تسبقهم مقدمة وتتلوهم خاتمة.

تطرقنا في المدخل إلى ضبط المصطلحات وتحديدها، وفيما يخص النظري فجعلناه في فصل أول بعنوان: آليات تيسير التدريس وطرائقه فيه ثلاثة مباحث، تناولنا في المبحث الأول العملية التعليمية، كما تناولنا فيه العلاقات التفاعلية بين هذه العناصر، بالإضافة إلى تحديد الفرق بين التعليم والتعلم والتدريس.

أما المبحث الثاني فكان موسوما بـ: طرائق التدريس الفعالة، تطرقنا إلى مفهوم طرائق التدريس ثم عرضنا أهم الطرائق القديمة تمثلت في طريقة المحاضرة، تعريفها وخطواتها ولم نغفل عن مميزاتها وسلبياتها، الطريقة الاستقرائية أخذناها بنفس الطريقة السابقة كما تناولنا

أهم الطرائق الحديثة والتي تمثلت في طريقة حل المشكلات تعريفها مزاياها سلبياتها بالإضافة إلى طريقة العصف الذهني.

وكان المبحث الثاني بعنوان أهمية الوسائل التعليمية في تفعيل العملية التعلمية تناولنا المفهوم والأنواع وتأثير هذه الوسائل على العنصرين الرئيسين في العملية التعليمية (الأستاذ، المتعلم) وختامه بخلاصة.

الفصل الثاني الإجراء التطبيقي للدراسة عالجنا فيه منهج الدراسة مجالات وعينة الدراسة، وذكرنا أداة الدراسة المتمثلة في الاستبيان قمنا بعرض ومناقشة نتائج الاستبيان الموجه للأساتذة والطلبة، ثم عرضنا مجموعة من النتائج التي توصلنا إليها، واقتراح بعض الحلول المناسبة التي قد تساعد على حسن استثمار الحوار.

ومن أهم الأعمال السابقة التي اعتمدنا عليها في هذه الدراسة:

" نحو تفعيل طرق التدريس في التعليم الجامعي طريقة المحاضرة أنموذجا" لكحول شفيقة وغربي صباح، "فاعلية تدريس اللغة العربية بأسلوب الحوار في تحصيل طلبة الصف التاسع وتفكيرهم الاستقرائي" لأحمد عنيزان الرشيدي، وكذلك اعتمدنا على "الوسائل التعليمية في المنظومة التربوية" لشهيرة بوخنوف.

واجهتنا صعوبات في عداد هذه الدراسة من أهمها قلة المصادر والمراجع تارة وكثرتها وتشابهها في جوانب البحث تارة أخرى، بالإضافة إلى صعوبة الدراسة الميدانية في ظل هذه الظروف التي تعيشها البلاد (كوفيد-19).

وفي الأخير نسأل الله التوفيق في هذا العمل وتحقيق المبتغى، ونرجو أن نكون قد أوفينا بجميع جوانب الموضوع ولو بالقليل، ولا يسعنا لا أن نتوجه بأجزل الشكر وفائق التقدير، إلى من كان له الفضل في الإشراف على هذا البحث.

مـــدخـــل:

مفاهيم ومصطلحات.

يحظى تعليم اللّغة العربية وتعلمها بأهمية متزايدة لدى الدارسين والباحثين في الوطن العربي والإسلامي، وهي بمثابة محرك أساسي في ازدهار ورقي الحضارات لذا نشأ بما يسمى " علم التدريس" الذي هو منظومة من منظومات الاستراتيجيات التعليمية، ويقصد به الدراسة العلمية لطرق التدريس وتقنياته ولأشكال تنظيم موافق التعلم التي يخضع لها المتعلم قصد بلوغ الأهداف واكتساب الخبرات المعرفية.

1- مفهوم التدريس

أ- لغة:

يعود أصل كلمة التدريس في اللّغة العربية من الفعل الثلاثي " درس"، حيث جاء في لسان العرب لابن منظور: " ودَرَسَ الكتابَ يَدْرُسُه دَرْساً ودِرَاسَةْ ودارَسَه، كأنه عانده حتى انقاد لحفظه، وقيل: دَرَسْتَ قرأت كتبَ أهل الكتاب، ودارَسْتَ: ذاكَرْتهُم، ومنه: دَرَسَتْ ودَرُسَتْ أي هذه أَخبار قد عَمْتْ وامَّحَتْ. ودَرَسْتُ الكتاب أدْرُسُه دَرْساً أَي ذللته بكثرة القراءة حتى خَفَّ حفظه.[1]

وقد وردت هذه الكلمة ببعض مشتقاتها في القرآن الكريم لقوله تعالى:" وليقولوا دَرَسْتَ"[2] بمعنى قرأت.

وجاء أيضا في القاموس المحيط: " درس الرَّسْمُ دُرُوساً عَفَا، ودَرَسَهُ الريّحُ، والكتابُ يَدْرُسُهُ ويَدْرسُهُ دَرْسًا ودَراسَةً قَرَأَهُ، كأَدْرَسَهُ ودَرَّسَهُ والمِدْرَسُ، كمِنْبَرٍ: اَلكتابُ والمِدْرَاسُ: الموضِعُ يُقْرَأُ فيه القرآنُ".[3]

نستنتج من خلال التعريفين السالفين لكلمة التدريس في اللغة أنهما يدوران في مفهوم واحد وهو القراءة والتعليم والتوضيح.

---

[1] أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، ابن منظور: لسان العرب، دار صادر (بيروت)، المجلد السادس، ص79.

[2] القرآن الكريم رواية ورش عن نافع: الأنعام.

[3] مجد الدين محمد ابن يعقوب الفيروز آبادي: القاموس المحيط، مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، للطباعة والنشر والتوزيع بيروت (لبنان)، ط 8، 1426هـ ،2005، ص 544.

ب- اصطلاحا:

يعد التدريس عملية تقديم الحقائق والمعلومات والمفاهيم لفظاً إلى ذهن المتعلم[1]. يقصد بذلك إعطاء وتسليم الأفكار والمعارف الواضحة عن طريق الألفاظ لدى التلميذ.

التدريس هو عملية تفاعل، توجيه وممارسة أنشطة متنوعة تعتمد على فاعلية المتعلمين وجهودهم وتوجيه المعلم وإرشاداته لأن التعليم لديه إنما هو تعديل للسلوك من خلال الخبرات التي تقدم للمتعلمين وأن دوره في عملية التدريس ينحصر في قيامه بدور العامل المساعد، والموجه والمخطط لمثيرات عملية التعلم، والتدريس مجموعة من الأنشطة ذات الجوانب والأبعاد المتعددة التي يقوم بها المعلم، ويزود من خلالها التلاميذ بالمعرفة المعلوماتية إلى جانب السعي لتعديل سلوكهم عبر عمليات معقدة من الحركة والانفعالات التي تعقب وتسبق الشرح، والتفسير، والاستماع، والمناقشة، والتشجيع، والتحفيز، على أن يتم كل ذلك في بيئة صحية وملائمة يرتاح فيها المعلم والتلميذ على حد سواء[2].

وهناك من يعرف التدريس على أنه: هو كافة الظروف والإمكانيات التي يوفرها المعلم في موقف تدريسي معين، والإجراءات التي يخذها في سبيل مساعدة المتعلمين على تحقيق الأهداف المحددة لذلك الموقف، كما أنه نشاط إنساني هادف ومخطط وتنفيذي، يتم فيه تفاعل بين المعلم والمتعلم وموضوع التعلم وبيئته، ويؤدي إلى نمو الجانب المعرفي والمهاري والإنفعالي لكل من المعلم والمتعلم أو يخضع هذا النشاط إلى عملية تقويم شاملة ومستمرة[3].

من خلال التعريف الاصطلاحي نجد أنه عبارة عن نظام من الأعمال المصمم لها بهدف إحداث عملية تكامل المتعلم في جوانب الشخصية المختلفة، العقلية، والمهارية والوجدانية ويتضمن أربعة عناصر هي (المعلم، المتعلم، المحتوى، محيط التعلم) بالتفاعل فيما بينهما تفاعلا ديناميكيا.

---

[1] ينظر:سهيلة محسن كاظم الفتلاوي: المدخل إلى التدريس، دار الشروق، الكتاب الثاني، رام الله فلسطين، 2010م، ص01.

[2] ينظر:رافدة عمر الحريري: طرق التدريس بين التقليد والتجديد، دار الفكر، عمان (الاردن)،ط،1994م،ص151.

[3] خليل إبراهيم شير وأخرون: أساسيات التدريس، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان (الأردن)، د ط، 1426هـ- 2006م، ص 19-20، بتصرف

ج-خصائص التدريس الجيد:

يتصف التدريس باعتباره علم تطبيقي ومهمة إنسانية بالخصائص التالية[1]:

- أن تنتقل من المعلوم إلى المجهول من السهل إلى الصعب من البسيط إلى المركب، من المبهم إلى الواضح من الجزء إلى الكل، من النظري إلى العملي.
- أن تكون شاملة تتضمن كل المواقف والاحتمالات المتوقعة.
- أن ترتبط بالأهداف المصاغة أول الفعل التعليمي أو الفعل التربوي ككل.
- أن ترتبط بمحتوى التعليم، لأن كل محتوى تعليمي يتطلب نوعا معينا من طرائق التدريس.
- أن توافق الوسائل التدريسية المتاحة.
- أن تختار الوقت المخصص الدرس، ويختلف ذلك باختلاف المرحلة التعليمية.
- أن تدرب المتعلمين على اتخاذ القرار العلمي وفق أسس وأساليب عملية كالتحليل والتجريب.
- أن تنمي قدرة المتعلم على استخدام الأدوات والأجهزة العلمية التي تستخدم في تنمية إمكانات الفرد والمجتمع.

نستشف من هذه النقاط أن المميزات الأساسية للتدريس تكمن في مساعدة الطلاب على التعلم وتحقيق أهدافهم، وكذا علاقة التعليم بالمادة الدراسية والوسائل التعليمية وتوفير الوسائل التعليمية المتطورة من أجل تنمية الخبرات لدى المتعلمين.

2- الحوار

أ- لغة:

يشير التعريف اللغوي لجذر ح. و. ر إلى دلالات عديدة منها:

"أَلحَوْرُ: الرّجوع إلى الشيء وعنهُ.والمحَاورَةُ: الجوابُ والحيرة والحوَيْرَة، ومراجَعة النطق"[2].

---

[1] كحول شفيقة وغربي صباح: نحو تفعيل طرق التدريس في التعليم الجامعي طريقة المحاضرة أنموذجا، دفاتر مخبر المسألة التربوية في ظل التحديات الراهنة جامعة بسكرة، دت، ص 136-137، بتصرف.

[2] الفيروز أبادي: قاموس المحيط، تح، مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، مؤسسة الرسالة والتوزيع، بيروت، لبنان، ط8، 2005، ص318.

في كتاب العين "الُمحَاورَةُ مُراجعةُ الكلام، حاورتُ فلاناً في المنطق وأحرت إليه جواباً وما أحاز بكلمة، والاسم: الحوِير، تقول سَمعتُ حَوِيرَها وَحِوارَهُما، والمَحْوَرةُ من المحاورة كالمشورة من المُشاورة"[1]، "وتَحاورُوا: تراجعوا الكلام بينهم"[2]. يُستفاد من هذه التعريفات أنّ الحوار والمحاورة والتحاور تعني التجاوُبُ بين طرفين ورد كل طرف بجواب للطرف الآخر.

حَاوَرْته: راجعتهُ الكلام: وهو حسن الحِوَارِ، وكلّمْتُهُ فما ردّ عَلَى مَحُوَرَة، وما أحار جوابً أي ما رَجَعَ[3]، أي مراجعة النطق والكلام في المخاطبة ودفع كل طرف بالطرّف الآخر غلى النطق والكلام.

كما ورد في تنزيل العزيز الحكيم قوله تعالى: "قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ"[4]، أي يُجاوبُه ويردُّ عليه.

–وقد ورد ذكر الحوار مرة أخرى في قوله تعالى: "قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ"[5]، بمعنى أن الله يسمع تخاطبكما ومراجعتكما.

ب– اصطلاحا:

تعددت التعريفات التي تناولت مصطلح الحوار وتباين الآراء بصددها لذلك سنتطرق إلى بعض التعريفات:

"هو نوع من الحديث بين شخصين أو فريقين ، يتم فيه تداول الكلام بينهما بطريقة متكافئة، فلا يستأثر أحدهما دون الآخر ويغلب عليه الهدوء والبعد عن الخصومة والغضب"[6]، أي أن الحوار لا يكون إلاّ بين طرفين أو أكثر، يتضمن موضوع أو قضية بحيث يجب على كل

---

[1] الخليل بن أحمد الفراهدي: كتاب العين، تح الدكتور عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ج1، ط1، 2002، ص370.

[2] إبراهيم مصطفى وآخرون: معجم الوسيط، تح مجمع اللغة العربية، دار الدعوة للطبع والنشر، مصر، ج1، ط1، 1989م،ص478.

[3] أبو القاسم، بن محمد الزّمخشري: أساس البلاغة، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ج1، ط1، 1998، ص221.

[4] سورة الكهف الاية 37.

[5] سورة المجادلة الاية 01.

[6] أبو معاذ موسى بن يحي الفيفي: الحوار أصوله وآدابه وكيف نربي أبناءنا عليه؟، دار الخضيري للنشر، المدينة النبوية، ط1، 1428 هـ، ص30.

طرف أن يبدي رأيه وترك الفرصة للطرف الآخر بتكافئ، ويخرج من دائرة الجدال وبالتالي يكون في هدوء.

عرّفه **الدكتور عبد العزيز الخياط** بأنه " الأخذ والرّد في الكلام وطرح الحجة والرّد عليها، وبيان الرأي والرّأي المضاد "[1]، أي أن كل طرف يردُّ برأيه وحُجّته لإقناع الطرف الآخر.

وللحوار صورة أخرى وهي "الكلام المطبوع في صحيفة أو مجلة فيكون على شكل عرض وجهات نظر أو تعقيبات أو مداخلات"[2]. يتضح لنا من خلال هذا التعريف نوع آخر من الحوار وهو الكلام المكتوب الذي نجده في الصحف أو المجلاّت، قد يكون إبداء رأي حول موضوع ما أو نقد لقضية معينة، أي حوار بين مؤلف وناقد.

3- المحاضرة

أ- تعريفها وشروطها:

هي عرض المعلومات هي عبارات متسلسلة، يسردها المدرس، مرتبة مبوبة بأسلوب شائق وجذاب.[3] بمعنى أنها تقدم معارف من خلال المعلم بشكل منظم وطريقة مميزة.

من الطرق التي تعتمد على التواصل اللفظي والإلقاء بشكل كبير، فهي شبيهة بطريقة الإلقاء مع بعض الاختلافات، وهي عبارة عن حديث أو موضوع مكتوب أو غير مكتوب يقَدِّمه المعلم للطالب.[4]

هي طريقة لتقديم المعلومات الأساسية اللازمة للتعليم مثل عرض الأفكار وتحديد التعريفات وشرح النظريات وإبراز العلاقة ووصف الأحداث وتقديم كم كبير في وقت قصير وهي طريقة مفيدة أيضا لتغطية الأساس النظري لأي برنامج كما أنها طريقة مناسبة للأعداد الكبيرة التي يتعذر معها عقد حلقات صغيرة للمناقشة.[5]

---

[1] محمد فنخور العبدلي: الحوار آدابه وأخلاق وثقافة أمه، عمان، ط1، 2014م، ص65.

[2] عبد القادر الشيخلي: أخلاقيات الحوار، دار الشروق، عمان، الأردن، ط1، 1993م، ص12.

[3] عبد اللطف بن حسين فرج: طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1426هـ، 2005م، ص92.

[4] إبراهيم بن عبد الله الحميدان: التدريس والتفكير، مركز الكتاب للنضر، المملكة العربية السعودية، ط1، 1425-2005م، ص115.

[5] فاروق عبده فلية، أحمد عبد الفتاح الزكي: معجم مصطلحات التربية لفظا واصطلاحا، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر الإسكندرية (مصر)، 1424هـ/2004م ص213.

نستخلص من خلال هذا التعريف أن المحاضرة طريقة من طرق التلقين، والتي يقع فيها الاعتماد الكلي على المعلم، فالمعلم هو المتكلم الوحيد في حجرة الدرس، لذا يعد محور العملية التعليمية، وفي هذه الطريقة يكون الطالب سلبيا، لأن المعلم يعرفه كل شيء والطالب يدّون ويحفظ ويستذكر.

ب- شروط المحاضرة:

للمحاضرة مجموعة من الشروط التي جمعت في نقاط منها[1]:

- الاستعداد أو التحضير لها للتمكن من المادة العلمية والاستعداد للأسئلة والأمثلة المحتملة.
- المدخل المناسب لموضوعها اهتمام طلابه ويهيئ أذهانهم.
- سلامة لغة المدرس سّواء تعلق الأمر بالإعراب أو التركيب.
- أن تكون نبرة صوته مسموعة ولهجته متناسبة مع المعاني.
- تجنب طريقة الإلقاء فقط وإعطاء فرصة للأسئلة والتحاور.
- الاستعانة بإثارة الحواس الأخرى باستعمال وسائل معينة بصرية أو سمعية بصرية.
- إعادة النّقاط الأهم للتأكيد عليها وتثبيتها في ذهن الطالب.
- مراعاة مستوى الطلاب اللغوي والعلمي العقلي وحتى الفروق الفردية بينهم، وبالتالي تبسيط المعلومات لتعُمَّ الفائدة على جميع الطلاّب.

[1]عبد اللطيف بن حسين فرج: طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين، دار المسيرة، عمّان، ط1، 2005م، 1426 هـ، ص93، بتصرف

الفصل الأول:

آليات تيسير التدريس وطرائقه.

المبحث الأول: العملية التعليمية التعلمية (مفاهيم وإجراءات).

المبحث الثاني: طرائق التدريس الفعالة.

المبحث الثالث: أهمية الوسائل التعليمية في تفعيل العملية التعليمية التعلمية.

المبحث الأول: العملية التعليمية التعلمية (مفاهيم وإجراءات)

تعد العملية التعليمية التعلمية علم من علوم التربية، تستهدف جوانب ومركبات لتجديد التعليم والتعلم وتطويره، كما تقدم المعلومات وكل المعطيات الضرورية للتخطيط، ترتبط أساسا بالمناهج الدراسية من خلال المضمون والتخطيط لها وفق الحاجات والأهداف المعرفية والقوانين العامة للتعليم، وكذا الوسائل وطرق التبليغ والتقويم.

1-مفهوم التعليمية

أ-لغة:

كلمة التعليمية في اللّغة العربية مصدر صناعي لكلمة تعليم المشتقة من الجذر اللّغوي "عَلِمَ"، فقد جاء في لسان العرب لابن منظور: "عَلَّمه العِلْم وأَعْلَمه إياه فتعلّمه، وفرق سيبويه بينهما فقال: عَلِمْتُ كأَذِنْت، وأَعْلَمْت كآذَنْت، وَعَلَّمْتَه الشيءَ فَتَعلَّم، وليس التشديدُ هنا للتكثير"[1].

وفي القاموس المحيط للفيروز آبادي حيث قال: عَلِمَهُ، كَسَمِعَهُ، عِلْمًا بالكسر: عَرَفَهُ وعَلَّمَهُ العِلْمَ تَعْلِيمًا، وأَعْلَمَهُ إياه فَتَعَلَّمَهُ، وعَلِمَ بِهِ، كسَمِعَ: شَعَرَ، والأَمْرَ أَتْقَنَهُ، كتَعَلَّمَهُ"[2].

كما يرجع الأصل اللّغوي للتعليمية إلى الكلمة الأجنبية ديداكتيك المشتقة بدورها من الكلمة اليونانية ديداكتيتوس، وتعني فلنتعلم أي يعلم بعضنا أو أتعلم منك وأعلمك"[3]. لذا فالتعريف اللّغوي للتعليمية يعني بمعرفة وإدراك الشيء وإتقانه من أجل التثقيف والتزويد بالأفكار والمعارف.

ب-اصطلاحا:

لقد تعددت تعريفات التعليمية واختلفت الآراء. فالتعليمية عند محمد الدريج هي: "الدراسة العلمية لطرق التدريس وتقنياته ولأشكال تنظيم مواقف التعلم التي يخضع لها التلميذ قصد بلوغ الأهداف المسطرة سواء على المستوى العقلي أو الوجداني أو الحسي الحركي

---

[1] ابن منظور: لسان العرب، مادة(علم)، المجلد12،ص417.

[2] الفيروز آبادي: القاموس المحيط، دط، ص1140.

[3] سعدية سي محمد: في مقياس التعليمية(الديداكتيك)، مطبوعة دروس لفائدة طلبة السنة الثانية ماستر علم النفس المدرسي، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة أكلي محند أولحاج، 2016م-2017م،ص12.

وتحقق لديه المعارف والكفاءات والقدرات والاتجاهات والقيم"[1]. نلاحظ من خلال هذا القول أن التعليمية تحصيل للعلم والمعارف، كما أنها تعنى بالتدريس ومذاهبه التي تهدف إلى وصول الغايات المرجوة في التعلم.

ويرى البريطاني جيمس سميث(1962) التعليمية على أنها "فرع من فروع التربية موضوعها خلاصة المكونات والعلاقات بين الوضعيات التربوية. وموضوعتها ووسائطها، ووسائلها، وكل ذلك في إطار وضعية بيداغوجية. وبعبارة أخرى يتعلق موضوعها بالتخطيط للوضعية البيداغوجية، وكيفية مراقبتها وتعديلها عند الضرورة"[2]. بمعنى ذلك أنها تميل إلى الجانب التربوي، ودراسة طريقة موضوعها وتنظيمها في مواقف التعليم.

نستنتج مما سبق أن التعليمية علم مستقل بنفسه، يخضع إلى نظام وضعيات التعلم التي يعيشها المتعلم قصد تحقيق الأهداف المعينة، وكذا الدور الفعال والأساسي الذي يؤديه المعلم اتجاه العملية التعليمية التعلمية وعلاقتهما التفاعلية في إنتاج التدريسية.

2-العملية التعليمية التعلمية

إنّ العمليّة التّعليميّة عملية تنظيمية، لأنّ الإجراءات التّي يقوم بها المعلّم داخل الدرس وخاصةً عند عرضهِ للمادةِ الدّراسيةِ وتسلّسلهِ في شرْحها، تَتضَمَّن مجموعة من العناصر تقوم فيما بينهم علاقة تفاعليّة مشكلّة بِنْيّة أو نظاما تربويا متكامل اللَّبِنَات، يسعى إلى الوُصول إلى تحقيق الأهدافِ المنشودةِ وكذا تهيئة جيل متعلّم يُساير رُكْب التّطور العلميّ والثّقَافيّ.

أ- مفهوم العملية التعليمية:

هي مجموعة من الأنشطة والإجراءات، التي تحدث داخل الصفّ الدراسيّ أو الفصل الدراسيّ، وذلك بهدف إكساب الطلاب مهاراتٍ عمليةٍ، أو معارف نظريةٍ، أو اتجاهات إيجابيةٍ وذلك ضمن نظام مبنيّ على مدخلاتٍ، ومعالجةٍ ثم مخرجات[3].بمعنى أنها عبارة عن

---

[1] محمد الدريج: تحليل العملية التعليمية وتكوين المدرسين.

[2] سعيد مجاهد جميلة: التعليم العلاجي صعوبات القراءة"نموذجا"، مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماجيستير، تخصص دراسات مقارنة، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة تلمسان، 2011م-2012م، ص03-04.

[3] كمال رويبح، سعيد محمد مصطفى: العملية التعليمية التعلمية بين النظرية والتطبيق في ظل المقاربة بالكفايات(النشاط البدني الرياضي المدرسي أنموذجا)، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية العدد33، الجزائر مارس2018م، جامعة زيان عاشور الجلفة، ص372.

نشاطات أدائية ولغوية يقدمها المدرس للطلاب من أجل إكساب المتعلمين اتجاهات ومعارف وخبرات في تنمية مهاراتهم المعرفية والوجدانية، ومنه فالعملية التعليمية نظام معرفي يتكون من معالجة، ومدخلات ومخرجات تسعى كل منها إلى تخريج متعلمين في المستوى المطلوب.

ب- عناصر العملية التعليمية التعلمية:

تعتمد العملية التعليمية التعلمية في المنظومة التربوية والديداكتيكية على أطراف وأركان مجتمعة بشكل إيجابي كي تحقق أهداف التعليم المنشودة، وخلق عملية تكاملية يتفاعل فيها كل من الأستاذ والمتعلم في ظل وجود مادة دراسية (المحتوى)، بحيث كل عنصر يؤثر ويتأثر في الآخر وقد مثلت هذه الأطراف في الشكل الاتي:

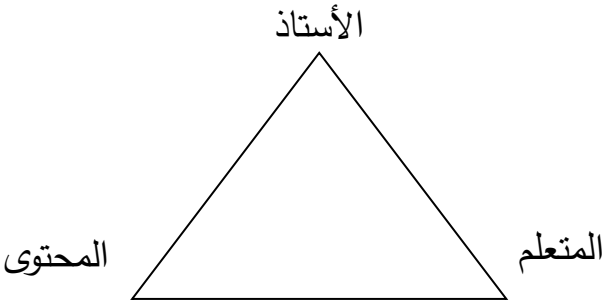

الشكل(01) يمثل مثلث ديداكتيكي للعملية التعليمية التعلّمية

1-الأستاذ:

هو محور الرسالة التربوية والركيزة الأهم في نجاحها، فمهما كان الكتاب المدرسي جيد العبارة، رفيع الأسلوب وافي الفكرة، وأنه مهما رُوعِيَ في وضعه من القواعد والأسس فإنه لن يحقق الهدف المنشود إذ لم يقم على تدريسه "معلم" يتمتع بالكفاءة والقدرة والوعي والإخلاص والتقوى. إذن فالمعلم هو القائد التربوي الذي يتصدر لعملية توصيل الخبرات والمعلومات التربوية وتوجيه السلوك لدى المتعلمين الذين يقوم بتعليمهم، حيث إنه قائد تربوي ميداني يخوض معركته ضد الجهل والتخلف ببسالة فائقة، سلاحه الإيمان "بالله تعالى" ونور العلم الذي يتحلى به، فهو يحقق الانتصار في الصباح وفي المساء، وبذلك يسعد الناس من حوله، لأنه كالشمس الساطعة التي تضيء لنفسها وتضيء للآخرين[1].

[1] ينظر: عبد الله العامري: المعلم الناجح، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط1، 2009م ، ص13.

وبالتالي فالمدرس هو أساس المنظومة التربوية والمحرك الأهم في تطورها ونجاحها بالحفاظ على رقي المستويات وتنمية المهارات الإبداعية.

فالمدرس هو المسؤول المسؤولية المباشرة في تحقيق الأهداف الاستراتيجية للمواد الدراسية من مراحل الدراسة المختلفة، كما أن نجاح عملية التدريس في إحداث التعلم وتيسيره يتوقف على معلم كفء، معد إعدادًا متميزًا مسلمًا للعلم والمعرفة وبكفايات تعليمية متنوعة.[1]

ومن هنا نلاحظ من خلال التعريفين أن الأستاذ هو المحرك الأساسي لنجاح العملية التعليمية، وذلك بالإعداد الجيد للتلاميذ وتوجيه اتجاهاته المعرفية، لأنه المرشد الأول والمسؤول عن نمو شخصيتهم وتربيتهم، وهو بمثابة الأب الثاني الذي يسهم بشكل فعال على تحقيق الأهداف التربوية، ومن ثم تطور العملية التعليمية وسيرها على أكمل وجه.

- **صفات الأستاذ الجيّد:**

شاهدت السنوات الأخيرة رغبة ملحة في معرفة الصفات الشخصية التي تؤدي إلى نجاح التدريس، ولقد لوحظ أن مشكلة حسن انتقاء المدرسين للتدريب أو الاستخدام تتوقف على القدرة لتحديد أحسن الصفات التي يجب أن يتصف بها المدرس، ونحن إذا لم نحسن اختيار من يقوم بالتدريس فسيتسرب على المهنة كثير مما لا يصلحون لها، وحينئذ فالويل للمتعلمين، وقد عملت استفتاءات واسعة النطاق في العالم الأمريكي، وأمكن الوصول إلى ما يقرب من خمس وعشرين صفة، فسنتطرق إلى بعض الصفات المهمة التي يجب أن تتوافر في الأستاذ الناجح وهي[2]:

1-أن يكون متفهما مع طلبته، عارفا طبائعهم وخلفياتهم واستعداداتهم وميولهم.

2-أن يكون متمكنا من مادته ملما ومستمرا في الاطلاع فيها وما له صلة بها، عارفا أفضل مصادر المعلومات المعنية بالدقة والتجديد.

3-أن تكون شخصيته قوية، منشرح النفس، واسع الصدر، وقوي الحجة.

4-الالتزام بمواعيد الحصص، واستغلالها بما يصب في خدمة أهداف الدرس.

5- يكون متمكنا من مهارات التدريس بدءا من التخطيط وانتهاء بالتقويم.

---

[1] محمد عقوني: المدرس المتميز المبدع الناجح، مكتبة نور، تربية رقمية، ط1، 2017م،ص28.

[2] ينظر: صالح عبد العزيز: التربية الحديثة (مادتها، مبادئها، تطبيقاتها العملية) دار المعارف، مصر (القاهرة)، ج3، ط4، 1969 م، ص431-432.

6-أن تكون لغته سليمة تتسم بالسلاسة.

7-يراعي الفروق الفردية بين الطلبة والحرص على تقويمهم.

8-أن يكون قدوة حسنة لطلابه في سلوكه وتصرفاته.

9-الاتصاف بالصدق والثبات والأمانة.

10- المشاركة الفعالة في الأنشطة المختلفة.

11- الإخلاص في العمل لله سبحانه وتعالى، وأن يجعل مخافة الله نصب عينيه أثناء أداء مهنته، وأن يتصف بالأخلاق الحسنة والعالية.

12- أن يتودد الأستاذ لطلابه، ويغرس فيهم محبته، وأن يكون عطوفًا عليهم.

13- العناية بمظهره العام، أن يهتم بأناقة ونظافة لباسه.

نستخلص من هذه النقاط التي تحتوي على أهم مميزات الأستاذ المتميز والمبدع أثناء العمليّة التدريسية أنه لابد أن يكون ملما إلماما تاما بالمادة العلميّة، التي تعد محورا أساسيا في التعليم، وكذا الإيمان بقيمة الأفكار والتجديد، كما يجب عليه أن يتصف بالأمانة والزعامة وعدم التحيز، ثم تواضعه مع طلابه يمكن في جذبهم إليه وجعلهم يقدرونه ويحترمونه ويتعاونون معه داخل الصف وخارجه.

أما أهم الأدوار التي يمكن أن يقوم بها المعلم الجيد في عملية التعليم والتعلم فهي[1]:

1. أن يكون متخصصًا ملما بكل مفاهيم التدريس، ونظريات التعلم مستخدمًا طرائق استراتيجية تتلاءم وطبيعة المادة الدراسية وقدرات المتعلمين استعداداتهم.
2. مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة لكي يميز العبقري والضعيف والمتوسط منها.
3. توفير الجو المناسب في الصف من خلال تكوين علاقات اجتماعية، وكشف ميول واتجاهات المتعلم ومساعدته على تنمية قدراته.
4. أن يكون أمينًا على ما يعرفه على التلاميذ من أسرار عائلاتهم ليكون موضع ثقتهم ويلجؤون إليه وقت الحاجة للنصيحة والإرشاد.
5. الابتعاد عن التحيز واللامساواة بين المتعلمين، وعدم تفضيل البعض على بعض حتى لا ينتاب علاقته بتلاميذه.

[1] ينظر: وليد أحمد جابر وآخرون : طرق التدريس العامة (تخطيطها وتطبيقاتها التربوية)، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، الأردن ط2، 1425 هـ - 2005م، ص75-76-77.

نستنتج من ذلك أنه إذا كان متمكنا من جميع هذه الأدوار، فإنه يستطيع القيام بمسؤوليته التامة، فالأستاذ يمكن النظر إليه على أنه ركن أساسيّ في العمليّة التعليمية وأهم عنصر في التنظيم الدراسي، والمسؤول الأول عن الطلبة داخل الصف الدراسي، ولهذا فإن عدم الاهتمام بهذا العنصر الفعَّال من ناحية إعداده والاهتمام بالجانب المعرفي قد يؤدي إلى خلل في التعليمية.

2-المتعلم:

أساس العملية التعليمية هو المتعلم وما يمتلكه من خصائص عقلية نفسية خلقية واجتماعية، وما لديه من رغبة ودوافع للتعلم. ولا يوجد تعلم دون طالب ولا يحدث تعلم ما لم تتوفر رغبة الطالب في التعلم، وبالتالي فالدافع إلى التعلم هو الأساس في نجاح العملية التعليمية، "فالمتعلم يمتلك قدرات وعادات واهتمامات، فهو مهيأ سلفا للانتباه والاستيعاب ويكمن دور الأستاذ بالدرجة الأولى أن يحرص كل الحرص على التدعيم المستمر لاهتماماته وتعزيزها ليتم تقدمه وارتقاؤه الطبيعي الذي يقتضيه استعداده للتعلم".[1]بمعنى أن المتعلم هو الركيزة الأساسية في التعليم ويكمن دور الأستاذ في استثارة دوافعه وتحفيزه للتعلم وترشيده إلى المعرفة والطرق والوسائل التربوية التي تنمي قدراته ومهاراته.

وهو كذلك البطل الحقيقي في سيرورة التعلم، إذ يساعده المدرس على حل الوضعيات السياقية المتدرجة في البساطة والتعقيد مع توظيف قدر ممكن من مكتسباته الكفائية والمنهجية، واستعمال موارده بطريقة لائقة وهادفة. بمعنى أن كفاياته معرفية، ووجدانية انفعالية. وحسية حركية. ويعني هذا أن هذه البيداغوجيا تنمي الفكر المهاري لدى المتعلم، وتقوي إدراكاته المنهجية والتواصلية.[2]

ومنه من خلال التعريفين السابقين نجدهما يدوران في نفس المفهوم أن المتعلم هو الركن الهام من أركان العملية التربوية، فهو المستهدف والمحور الأساسي الذي تدور حوله هذه العملية، ولهذا تسعى لتكثيف الجهود من وضع مناهج وطرائق بما يتلاءم وقدراتهم.

---

[1]أحمد حساني: دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، ط2، 2009م ، ص 142.

[2] جميل حمداوي: كفايات المدرس الناجح ، المغرب ، ط1 ،2017م، ص11.

- **صفات المتعلم:**

للمتعلمين صفات وخصائص يجب الاعتماد عليها، حيث أن "بياجيه" تناولت أعماله في عدة أمور متصلة بالتطور المعرفي، فقد عالجت موضوع الفروق الفردية والاستعداد، والدافعية ومدى علاقتها بالتطور المعرفي، نذكرها كالآتي:

الفروق الفردية (Individual differences):

نظرية "بياجيه" واجهت كثيرا من النقد لعدم تناولها موضوع الفروق الفردية. حيث كان هذا الجانب خارج اهتمام نظرية "بياجيه"، خاصة أنه لم يسعَ لنقص الاتجاهات الرقمية في الفروق للنمو المعرفي بقدر ما كان يهدف إلى الوصف النوعي لنواحي التطور. أضف إلى ذلك أنه يهدف إلى تحديد دراسة القوانين العالمية للتطور المعرفي.

مع ذلك درست أبحاث "بياجيه" الفروق الثقافية البيئية وتأثيرها على معدل سرعة اكتساب الأبنية المعرفية، حيث تبين الدراسات أن الأطفال في المناطق الريفية يتأخرون قليلا في نفس العمر من أبناء المدينة. وكذا في تطويرهم للخبرات المادية والعملية المجردة. كما أنه توصل إلى تباين مستوى العمليات المجردة لدى الطلبة في مختلف الخبرات (العلوم الطبيعية، الحقوق، الهندسة)[1].

الاستعداد(Readiness): حدد بياجيه مفاهيم خاصة بمفهوم الاستعداد، وقد كان له مدلولين هما[2]:

1- مقدرة المتعلم على تمثيل المعلومات الجديدة، والمتطلب لذلك الإطار المنطقي الرياضي الذي يمكن استخدامه لتطوير معلومات جديدة.

2-يرد مفهوم الاستعداد إلى بناء الأبنية المعرفية المنطقية أو العملياتية. بمعنى أنه عبارة عن معرفة الجمل والعبارات المتضاربة.

كما حدد بياجيه أربعة مراحل تطورية متتالية ويرى أن ترتيبها وتسلسلها ثابت أما عملية الاكتساب تتطلب تفاعل المتعلم مع البيئة وإعطاء أهمية لهما.يعد الاستعداد أهم عامل

[1] ينظر: يوسفى محمود قطامي: نظريات التعلم والتعليم، دار الفكر ناشرون وموزعون، كلية العلوم التربوية ، قسم علم النفس التربوي، الجامعة الأردنية، ط1، 1426هـ -2005م،ص282-283.

[2] المرجع نفسه، ص283.

نفسي في عملية التعلم، لأنه في غياب هذا العامل المساعد يبقى فعل التعليم والتعلم مجرد جهود مبذولة.

الدافعية (Motivation):

يركز بياجيه على الفهم العام للدافعية الذي يعمل، على كل مستويات التطور وهو الحاجة للتوازن(Equiliberium). وكما في النظريات الأخرى قد تكون حاجة التوازن فسيولوجية أو انفعالية أو عقلية، حيث إن الذكاء المتمثل في عمليتي التمثل والتكيف يسعى الفرد فيه للفهم والتفسير. كما يرى كل الأفعال سواء كانت حركية أو عقلية أو انفعالية تكون كاستجابة لحاجة التوازن وجاء في وصف النظرية للحاجة على أنها إظهار لحالة عدم التوازن (Desequiliberium). ويتم إشباع هذه الحالة وتحقيق حالة التوازن عن طريق إجابة سؤال أو تحقيق حل[1]... فالدافع إذن عامل يهدف إلى استثارة سلوك المتعلم وتنشيطه وتوجيهه نحو هدف معين يرغب في الوصول إليه.

- **دور المتعلم:**

ينبثق دور المتعلم من الأدب التربوي الذي وفره" روجرز" في كتاباته المختلفة سواء كانت في الإرشاد أو العلاج أو علم النفس، وقد جعل محور اهتمامه، إذ سمي التعلم بالتعلم المركز نحو المتعلم. وتتحدد نظرة هذا الاتجاه لطالب من خلال نظرته للإنسان والكائن البشري. وقد تم تحديد دور الطالب بالدور المباشر، بينما يمارس الأفراد المحيطون به، من المعلمين موجهين ومخططين وإداريين دورًا غير مباشر.

ويقوم المتعلم بأدوار أساسية عامة وهي[2]:

- التعبير عن المشاعر والأفكار.
- ممارسة عملية استبصار الموقف والمشكلة والخبرة.
- المبادرة والنشاط والحيوية في الموقف.
- ممارسة الخبرة والتعلم التفاعلي الخبرات.
- فهم الذات وصيانتها وتحقيقها.

[1] يوسف محمود قطامي: نظريات التعلم والتعليم، ص283.

[2] ينظر: فراس السليتي :استراتيجية التعلم والتعليم (النظرية والتطبيق)، عالم الكتب الحديث، اربد ، الأردن، ط 1، 1429هـ -2008م، ص18 .

- يؤدي دورًا اجتماعيًا فاعلاً مع الأفراد المحيطين به.
- يختار موضع التعلم والخبرات التي تعزز هذا التعلم.
- يسهم بمعايير الصف وقوانينه.
- يؤدي دورًا هامًا في الصف المفتوح.

وبالتالي نستنتج أن للمتعلم أدوارًا مختلفة تساهم في تنمية قدراته، وتدفعه إلى المبادرة الفعالة والنشاط الدائم والتفاعل القائم مع الأستاذ في كل مجالات العملية التربوية.

3-المادة التعليمية (المحتوى):

يقصد بها مجموعة من المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم المراد إكسابها للمتعلمين، وبذلك فإن المحتوى يشمل على الخبرات المعرفية، والمهارية والوجدانية التي يتوقع من الطلبة اكتسابها[1]. بمعنى أنها جملة من الحقائق والمفاهيم والمبادئ التي يراد من المتعلم أن يكتسبها ويستوعبها في بُناه العقلية والوجدانية والأدائية.

كما يعرف بالمادة الدراسية بأنها عينة ممتازة لمجال معرفي معين لابد وأن تكون لها وظيفة في حياة المتعلم[2]. ومنه فالمادة التعليمية تعتبر المكمل الأساسي للعملية التعليمية حيث أنه يتم تناولها من عدة جوانب مختلفة، تسعى إلى إيصال فكرة أو موضوع معين إلى ذهن المتعلم، بطرق ووسائل تساهم في تنمية إبداعاته المعرفية والعقلية.

- **أهمية المحتوى:**

نجد للمحتوى أهمية كبيرة في العملية التعليمية[3]:

1-يعد العنصر الأساسي الذي يتوقف عليه إلى حد كبير تحقيق أهداف المنهج.

2-ترجع جذور سلوكيات الإنسان ومهاراته إلى المحتوى، فسلوك كل من المعلم والطبيب والمهندس وغيرهم إلى معرفة متخصصة لمحتوى المناهج الدراسية.

---

[1] ينظر: محمد الرويج وآخرون: معجم مصطلحات المناهج وطرق التدريس ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (مكتب تنسيق التعريب في الوطن العربي) ,الرباط، دط ، 2011م،ص 62-63.

[2] ينظر: سهيلة محسن كاظم الختلاوي: المدخل إلى التدريس، ص44.

[3] ينظر: أحمد حسين اللقاني: المناهج بين النظرية والتطبيق، دار عالم الكتب للطباعة، القاهرة ،ط4، 1434 هـ-2013م،ص100-101.

3-تراعي مختلف الجوانب في المتعلم ميولاته واهتماماته، حيث يجب توفر خلفية معرفية عن القيم المراد غرسها في المتعلمين.

كما يمكن تحديد دور المادة التعليمية في عملية التدريس كالآتي[1]:

1. لكل فرع من فروع المعرفة طبيعته الخاصة سواء من حيث ميادين وأهداف البحث والدراسة فيه، والمسلمات التي ترتكز عليها طرق البحث فيه، وأساليبه والتركيب الذاتي له.
2. ضرورة مراعاة التوازن بين قيمة المعلومات. كهدف في ذاتها، والقيمة النفعية لها وذلك باختيار معلومات ترتبط باحتياجات المتعلم وخصائصه التي تساعده على فهمه وما يحيط به من أشياء ومظاهر في بيئته.
3. ضرورة التأكيد على أساسيات المعرفة التي تحدد الهيكل البنائي، الذي يساهم في تنمية المهارات العقلية وإكساب الاتجاهات والميول للمتعلم.
4. ضرورة مراعاة العلاقة بين طبيعة المادة التعليمية وأساليب التدريس الموافقة لها.

مما سبق ذكره نجد أن المحتوى عنصر فعال في نجاح العملية التعليمية وهو الذي جاء لمساعدة المتعلّم على بلوغ الأهداف وتحقيق النمو الشامل للمتعلمين وتعديل سلوكهم، ففيه تراعى جوانب عدَة في المتعلم (ميولاته واهتماماته وجوانبه النفسية)، والغرض من ذلك إعداد متعلم ناجح متمسك بقيم مجتمعه.

ج- العلاقات التفاعلية بين الأستاذ والمتعلم والمحتوى:

تقوم الأقطاب الثلاثة (الأستاذ، المتعلم، المحتوى) علاقات نحددها فيما يلي:

- **العلاقة بين المعلم والمتعلم:**

هي علاقة تربوية بيداغوجية، بحيث أن المعلم حجر الزاوية التربوية، ويربطه بالمتعلم عقد تعليمي. فلا يمكن للمربي مهما كانت قدراته المعرفية أن يؤدي رسالته على أكمل وجه إذا كان يجهل خصائص تلاميذه النفسية وقدراتهم العقلية، ورغباتهم وحاجاتهم... والبيئة التي يعيشون فيها وظروف حياتهم.

[1] ينظر: كمال عبد الحميد زيتون: التدريس نماذجه ومهاراته، دار عالم للكتب ، القاهرة ،ط1، 1423 هـ -2003 ، ص84-85.

- **علاقة الأستاذ بالمحتوى:**

هي علاقة تنقيب، وتقصي عن مفاهيمها، وخصائصها وصحتها وصلتها بالمناهج ومدى وملاءمتها لاستعدادات المتعلمين المعرفية والوجدانية، وتتعدى هذه العلاقة إلى الاجتهاد والسعي لإيجاد أحسن الوسائل والطرائق لتفعيلها وترجمتها للمتعلمين، لأن غاية التعليم والتعلم أن تجعل المعارف النظرية سلوكات عملية تتجلى في مواقف المتعلمين، في الحياة العملية الحقيقية بصورة إيجابية ومتلائمة[1].

- **علاقة المتعلم بالمحتوى:**

هي علاقة تكوين، يشارك في بناء معارفه بنفسه لاكتساب المهارات والقدرات لإشباع حاجته، وميوله وعواطفه، بعد تصحيح تصوراته الخاطئة. بالنسبة للباحث بياجيه فإن المتعلم يبني معارفه العلمية وينمي ذاكرته من خلال مواجهته لوضعيات ومشاكل، وعليه أن يواجهها ويبذل جهدا لاكتسابها مسترشدا بتوجيهات معلمه.

والشكل الآتي يوضح أبعاد أقطاب العملية التعليمية والعلاقات التي تربط بينها[2].

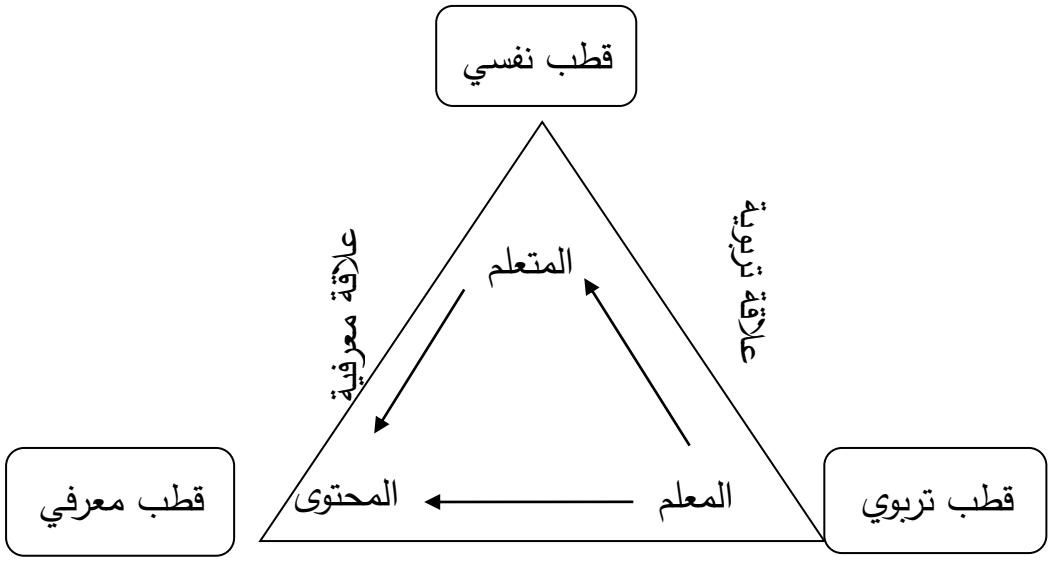

علاقة ابستيمولوجية

الشكل(02) يوضح علاقة المعلم بالمحتوى

[1] المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية: تعليمية اللغة العربية ، الحراش، الجزائر ،ط1،ص13.

[2] المرجع نفسه، ص14-15.

ومما سبق يمكن القول أن العلاقة بين الأساتذة والمتعلمين، يلزم أن تكون علاقة حسنة مبنية على احترام بعضهم لبعض والمساعدة والتعاون بينهم كما تستلزم، أيضا الموضوعية لا الذاتية لتحصيل الهدف كما يجب أن يقبلوا النصيحة للانتفاع بها.

3-التعليم – التعلم –التدريس

أ- التعليم:

أخذ مصطلح التعليم عدة تعريفات من أبرزها:

يعنى التعليم، ترتيب وتنظيم للمعلومات لإنتاج التعلم. ويتطلب ذلك انتقال المعرفة من مصدر إلى مستقبل، وتسمى بعملية الاتصال[1]. فالتعليم نظام للمعارف واكتساب الخبرات، وهو جهد يبذله الأستاذ للمتعلمين، ويعرف التعليم بأنه الفن الذي بواسطته يستطيع المعلم تحفيز التعلم وتشجيعه وتوجيه النمو توجيهًا يكفل فيه تطمين حاجات المتعلم وتحقيق غاياته وأهدافه ومقاصده. وهناك ثلاث عوامل لها تأثير كبير في نجاح التعليم وفي جودة التعلم هي[2]:

- شعور المتعلم بالحاجة وفائدتها له.
- قناعة الأستاذ بفائدة هذه الحاجة للمتعلم وضرورة تطمينها.
- علاقة هذه الحاجة بحاجات المجتمع الذي يعيش فيه المتعلم.

فإذا توفرت هذه الثلاثة يكون الأستاذ أمام واجب حتمي يدعوه إلى تطمينها وتحقيقها.

لذا يعتبر التعليم عملية عقلية، يقوم بها ويُشرف عليها عضو هيئة التدريس داخل المؤسّسة التَّعليمية بقصد مساعدة المتعلّمين على تحقيق أهداف ونواتج التعلم المستهدفة مع وجوب العوامل التي تساهم في عملية التعليم.

---

[1] مجدى عزيز إبراهيم : موسوعة المناهج التربوية، مكتبة الأنجلو المصرية(محمد عبد الكريم حسان)، القاهرة، د ط، 2000م، ص934.بتصرف.

[2] ينظر: محمد حسين آل ياسين : مبادئ في طرق التدريس العامة، المطبعة العصرية صيدا، د ط. ص12.

يهدف التعليم إلى تنظيم المعرفة وإنتاجها، كما يطرح فرصا حقيقية لمشاركة المتعلمين ويستند إلى مصادر متعددة المعلومات، بحيث يعتبر أسلوب التعلم الخاص بالفرد، ويؤكد على وحدة المعرفة، وكذا التعليم بالتفوق في مجالات عديدة[1].

إذن نستخلص ممّا سبق أن التعليم نشاط تربوي يهدف إلى إحداث تغيرات لدى التلاميذ، قصد تنمية شخصياتهم ومعارفهم، وذلك يتم عن طريق تزويدهم بمجموعة من المعلومات والخبرات، وإكسابهم العديد من القيم والأخلاق.

ب- التعلم:

تعددت التعاريف والآراء حول ماهية التعلم ، ومن أهم التعريف الذي يقول:" إنّ التعلم نظام يحتم على المتعلم أن يدرك أنه يسير نحو هدف معين، وأنه يسعى نحو غاية مقصودة"[2]. بمعنى أنه يرتبط بتحقيق أهداف الطلبة وميولهم.

كما يمكن تعريفه على أنه هو التغيير والتعديل الثابت نسبيا الحاصل في سلوك المتعلم بعد مروره بخبرة أو مواقف تعليمية معينة، وتقاس فاعلية هذا التغيير في أداءات المتعلم في وضعيات أخرى ويتأثر بمجموعة من العوامل المتداخلة الداخلية كالاستعداد والنضج والدافعية...وأخرى خارجية طبيعية كالمادة المتعلمة والمعلم وظروف الموقف التعليمي...الخ[3].

يمكننا القول أن التعلم خاص بالتلميذ ويتمثل بنشاطه لتحقيق هدفه، وهو السعي نحو المعرفة. ويتطلب حسن إعداده ليصبح معلما متعلما من خلال غرس الرغبة المتجددة في نفسه دافعا إلى التعلم وهو كل عمل أو جهد مبذول لاستيعاب الأفكار.

---

[1] ينظر: صحراوي: استراتيجيات التدريس الفعال (المحاضرة–التطبيق)، ملتقى تكويني لتطوير الاداء البيداغوجي ،جامعة الدكتور محمد لمين دباغين ،سطيف (2)،14مارس 2015م،ص18 .

[2] صالح عبد العزيز ، عبد العزيز عبد المجيد: التربية وطرق التدريس ، دار المعارف، مصر ،ط10 ، 1119م،ص170.

[3] نور الدين احمد قايد وحكيمة سبيعي: التعليمية وعلاقتها بالأداء البيداغوجي والتربية، مجلة الواحات للبحوث والدراسات العدد 8، الجزائر،2010م ،جامعة محمد خيضر ،بسكرة،ص40.

شروط التعلم:

إن التعلّم الهادف لا يحدث دون شروط معينة. فليس الإنسان بقادر على تعلّم أي شيء في مرحلةٍ من مراحل حياته، بل إنّ التّعلم الفعّال يجب أن تُراعى فيه شروط معينة من بينها[1]:

- وجود الدافع الذي يدفع الفرد للتعلم فهو الشّرط الرّئيسي والوقود الحقيقي له.
- الممارسة: أن يقوم المتعلم بذلك الجهد لتحقيق الغرض الذي ينبغي الوصول إليه.
- أن يكون المتعلم على درجة عالية من النضج البدني والعقلي والانفعالي الذي يسمح له بممارسة النشاط اللازم لتعليمه.
- التّدريب الموزّع: فالمتعلّم لا يستطيع أن يتعلّم الشّيء المُراد تعلّمه دفعة واحدة، لذلك يجب أن يقسمه إلى أجزاءٍ يشمل عليه تعلّمها.

في الأخير يمكن استنتاج أن التعلم عملية ديناميكية تقوم بين الأستاذ وطلبته، وتأدية كلا الطرفين شروط الوجوب وضرورة الالتزام بها.

ج- التدريس :

يعد التدريس وكل ما يتصل به من أسس علم التعليم مجال اهتمام من طرف الكثير من المربين والباحثين، فالأستاذ محور هذه العملية يسعى مع تلاميذه إلى تحقيق الأهداف التربوية.

فهو علم يهتم بطرق التدريس وتقنياته، والمواقف التي يتفاعل الطلبة مع الأستاذ، وهو أيضا نشاط متواصل، يهدف إلى إثارة التعلم وتسهيل مهمة تحقيقه[2]. فالتدريس هو التواصل بين الأستاذ ومتعلمه وهي التربية والخصال التي تتمنى خلال عمليات التدريس. وكذا يعرف

[1] منار خيرت علي أحمد: تأثير برنامج تعليمي باستخدام الرسوم المتحركة على تعلم سباحة الزحف على البطن للمبتدئين، رسالة دكتوراه، جامعة الزقازيق، كلية التربية الرياضية للبنات، قسم الرياضيات المائية والمنازلات، 1431هـ-2010م،ص11.

[2] ينظر: نذير العبادي ، أيوب عالية: تصميم التدريس، دار مكين للنشر و التوزيع ، الأردن ، عمان، الأشرفية ، ط1 ،2006م،ص7.

به مجموعة النشاطات التي يقوم بها المعلم في موقف تعليمي لمساعدة تلاميذه في الوصول إلى أهداف تربوية محددة[1].

إذن التدريس غاية أهم بكثير من التعليم، وهو وسيلة اتصال تربوية هادفة تخطط وتوجه من المعلم لتحقيق التعلم لدى التلميذ، فإن التدريس على هذا الأساس هو امتداد للمعلم ونتاج مباشر لما يتصف به.

تتمثل أهداف التدريس في الأدلة السلوكية التي تبين مدى ما تعلمه المتعلمون من المحتوى الذي يتضمنه المنهج، وهي عبارة عن ترجمة أهداف تعليمية لكل مستوى من المستويات التعليمية، وذلك في صياغات أكثر تحديدًا وأكثر دقة وأكثر قابلية للقياس.

ولعل إتقان المدرس لصياغة الأهداف التدريسية وصياغة سليمة، يعتبر من أهم المهارات اللازم توافرها في كل مدرس، بصرف النظر عن مادة تخصصه، أو عن المرحلة التي يدّرس لها[2]. فهو يهدف إلى إكساب المتعلم المهارات والقيم التي تؤهله للحاضر والمستقبل.

د- الفوارق بين التعليم والتعلم والتدريس:

- **الفرق بين التعلّم والتعليم:**

هناك مجموعة من الفروقات الواضحة، بين عملتي التعليم والتعلّم وتتضمن ما يلي[3]:

1-التعلّم يكون في كل وقت وفي كل مكان، بينما التعليم يكون محدّدًا بالمكان والزمان مثل التعليم في المدرسة والجامعة.

2-التعلّم مستمر لمدى الحياة، أمّا التعليم فقد يكون لمراحل معيّنة ويتوقّف في فترة من الفترات.

---

[1] ينظر: ابراهيم بن عبدالله الحميدان،:التدريس والتفكير، مركز الكتاب للنشر، المملكة العربية السعودية،ط،1.1425هـ 2005م،ص20.

[2] ينظر: كوثر حسين كوجك: اتجاهات حديثة في المناهج وطرق التدريس، (التطبيقات في مجال التربية الاسرية)، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، القاهرة، ط1، 1422هـ-2001م، ص26.

[3] المفتشية العامة للبيداغوجيا (مديرية التكوين)، الوحدة التكوينية الأولى مدخل إلى التعليمية (مفاهيم ومصطلحات أساسية في المناهج وطرق التدريس) وحدات التكوين البيداغوجي التحضيري لأساتذة التعليم الابتدائي،16-18،جويلية 2016، ص4-5.

3-التعلّم فقط للمتعلّم فلا يوجد معلّم، أما التعليم فوجود طرفين ولا يصلح التعليم إلاّ إذا تواجد المعلّم والمتعلم.

4- لا يكون في التعلم أسئلة أو أنشطة على عكس التعليم الذي يكون فيه أسئلة وأنشطة واختبارات.

5-التعلم يتغيّر بشكل مستمر تبعًا لموقف معين أو ظروف معينة، أمّا التعليم فلا يوجد فيه تغيير مستمر لأنه حقائق ومسلمات.

6- التعلّم قد يكون ذاتيًا أو غير ذاتي، أمّا التعليم فغالبا يكون غير ذاتي لأنه يستمدّ المعلومات والعلم من غيره.

7-التعلّم للسيء والحسن، بينما التعليم يكون للحسن فقط.

من خلال هذه النقاط نستشف من الفوارق الموجودة بينهما، لا يمكننا نفي العلاقة بينهما، إذ تكمن علاقتهما في التكامل العضوي فهما يتعاونان ويتآزران لإحداث العملية التعليمية وفق الأهداف المسطرة.

- **الفرق بين التدريس والتعليم:**

من خلال المفاهيم السالفة التي ذكرناها نلاحظ أن الفرق بين كل من التدريس والتعليم يتحدد في [1]:

- السلوك المراد تعلمه، وكيفية حدوثه.
- درجه التحكم في بيئة المتعلم داخل المدرسة أو أي مكان آخر.
- الشخص القائم بالتعليم والتدريس.

نستنتج من خلالهما أنهما متصلان ببعضهما، فالتدريس عملية مخطط لها ومقصودة يقوم بها المدّرس، قصد مساعدة طلابه على تحقيق أهدافهم. وكذلك نفس الفرق بالنسبة للتعليم.

[1] ينظر: إمام مختار حميدة و آخرون: مهارات التدريس، مكتبة زهراء الشرق،القاهرة،ط2، 2003م،ص43.

المبحث الثاني: طرائق التدريس الفعالة

1- طرائق التدريس:

لقد كان المعلّم في القديم يكرّس وقته وجهده لحشو أذهان التلاميذ بالمعلومات فيكرر ويعيد، ويقرأ ويطلب الترديد، ويحاول شحن ملكات عقول التلاميذ بالضرب والعقاب، أمّا الآن فقد تغيّر التعليم وصار يتناول جميع جوانب شخصية التلميذ، بل وجعله المحور الأساسي في العملية التربوية، ومع تطور المناهج التعليمية أدى إلى اعتماد طرق متعددة ومختلفة في عملية التعلّم، لذا سنتعرف على أبرز طرق التدريس القديمة والحديثة.

أ- القديمة:

- **طريقة المحاضرة: (الطريقة الإلقائية)**

تعتبر طريقة المحاضرة من بين أقدم طرق التدريس وأكثرها شيوعًا بين الأساتذة ولا سيما في التدريس الجامعي حتى يومنا هذا، وقد عرّفت على أنّها" عرضه شفهي مستمر للخبرات والمعارف والآراء والأفكار يقدمه المدّرس للطلبة دون مقاطعة أو استفسار إلاّ بعد الانتهاء منه"[1]. أي نجد هنا دور المتعلّم يختفي فهو يكتفي فقط بالاستماع ومحاولة الفهم وتسجيل الملاحظات، للمعارف التي يقدمها المعلّم وبالتالي يأخذ دور المتلقّي.

وفي معنى آخر نجد أنّ طريقة المحاضرة تعتبر التلميذ إناء فارغ وأن المدّرس خازن للمعرفة، أنّ عملية التعلّيم هي عملية ملء هذا الإناء وحشوه بالمعارف، فهذا الافتراض يعتبر التلميذ أنّه صفحة بيضاء ومهمة المدرس هي إعداده للحياة عن طريق إمداده بالخبرات وما زاد من أهمية هذه الطريقة وانتشارها في القديم هو الانفجار السكاني والتوسع الهائل في التّعليم ممّا أدّى إلى كثرة الفصول والمدرجات وازدحامها بالطلاب وبالتالي جعلوا هذه الطريقة الحلّ الوحيد في هذا الموقف الذي يتعذّر فيه عقد حلقات دراسية في مجموعات صغيرة للمناقشة[2].

بمعنى أن المدرس هو محور العملية التعليمية في هذه الطريقة والطالب آخذ للمعلومات فقط.

---

[1] محسن علي عطية: المناهج الحديثة وطرائق التدريس، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2013م،ص294.

[2] ينظر : علي أحمد مذكور: مناهج التربية ،أسسها و تطبيقاتها، دار الفكر العربي، القاهرة ، د ط، ص 239.

"هي طريقة يتولى فيها المدرس بتهيئة المادّة العلمية لإلقائها على طلبته ويدونون ما يرغبون تدوينه "[1].

وعرفت أيضًا: " أنّها عملية اتصال شفوي بين فرد واحد ومجموعة من الأفراد دونما تفاعل مستمر بينهما"[2].

من خلال التعريفين السابقين يتبيّن لنا أنّ المدرس يأخذ دور المرسل والطالب يأخذ دور المستقبل ويسجل ما هو أهم وضروري من المحاضرة دون تفاعل منه.

من كل هذه التعاريف يمكن لنا أن نستخلص المسار الذي يمثل عملية التعليم التي تدور بين المعلم والمتعلّم في هذه الطريقة التقليدية:

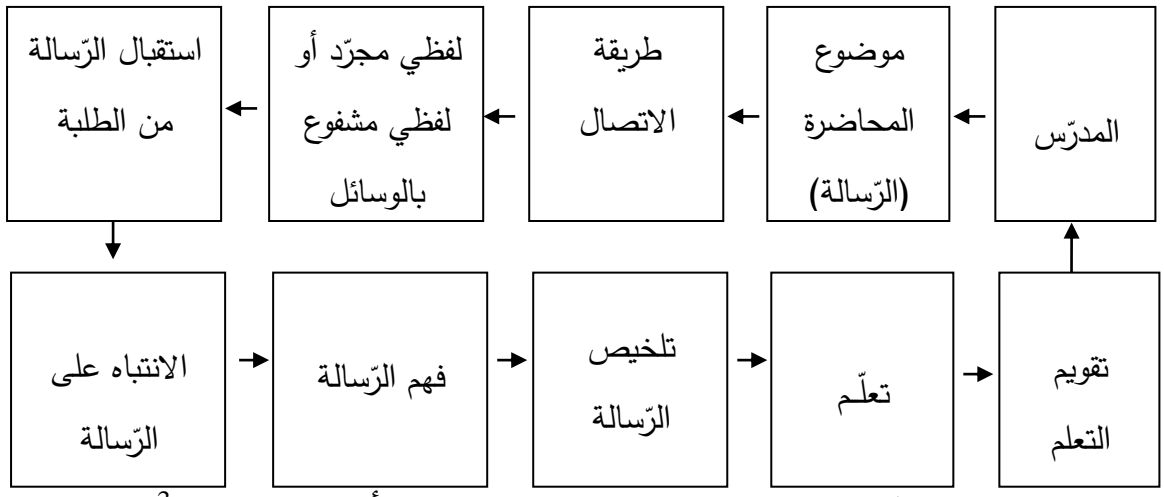

مخطط يمثل مسار التعليم بطريقة المحاضرة بأسلوبها التقليدي[3].

- **خطوات طريقة المحاضرة:**

لقد حدّد هاربرت خطوات طريقة المحاضرة في الآتي:

المقدمة والتمهيد:

تعتبر المقدمة الخطوة الأساسية التي تأسس عليها الخطوات اللاّحقة في المحاضرة فهي المدخل الذي يدخل المدرّس به في موضوع مادة المحاضرة، وقد تكون عبارة عن طرح

[1] عبد اللطيف بن حسين الفرج: طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، 2005م، ص92.

[2] د. شاهر ذيب أبو شريخ: استراتيجيات التدريس، المعتز للنشر والتوزيع ، عمان، الاردن، ط1، 2008م، ص158.

[3] د.محسن علي عطية: المناهج الحديثة وطرائق التدريس، ص995 .

عدد من الأسئلة بهدف التعرف على مدى استعداد الطلبة وتحضيرهم لموضوع المحاضرة، ومستوى المعلومات التي اكتسبوها من المحاضرة السّابقة.[1]

العرض:

تستغرق هذه الخطوة أغلب زمن الحصّة في المحاضرة، فهي الخطوة الرّئيسية في هذه الطريقة بحيث تشتمل على موضوع الدّرس، وفي العرض يقوم المدرس بتقديم الشّرح المفصّل للموضوع بشكل متسلسل ويوضح المفاهيم الجديدة ويتدرّج عادة في الشّرح والتّوضيح من البسيط إلى المركّب ومن السهل إلى الصعب وذلك لتحقيق عملية التواصل الفهم للتلاميذ مستخدما في ذلك بعض الوسائل التّعليمية من أجل الترسيخ والتوضيح للمعلومات.

الربّط:

هو عملية الربط بين أجزاء المواضيع المطروحة في المحاضرة وإيجاد العلاقة بين جزئياتها والموازنة بين بعضها البعض لمساعدة التلاميذ كي يكونوا على علم بهذه الحقائق التي طرحت عليهم موصولا على المفهوم العام والاستيعاب الكامل له.

وقد يستعمل المدرس بعض الاستراتيجيات لتسهيل الفهم على المتعلمين[2].

الاستنباط (الاستنتاج):

حيث يقوم المعلم بعد العرض والربط بمساعدة تلاميذ على الاستنتاج من خلال استخلاص وتحديد الخصائص العامة والنقاط الأساسية للموضوع وتحديد القوانين العامة.

أي من خلال هذه المرحلة يخرج المتعلم بمجموعة من القوانين أو المبادئ أو الخلاصات التي تخدمه في حياته اليومية.

التّطبيق:

وهي الخطوة الأخيرة التي يقوم بها المدرّس بعد الانتهاء لعرض المادة والتوصل الى الاستنتاجات النهائية، من خلال هذه المرحلة يقوم المدرس يطرح بعض الأسئلة المتعلقة بموضوع المحاضرة، وكذلك تقييم مدى نجاحه في تقديم وشرح المادة[3].

---

[1] انظر :رافدة الحريري: طرق التدريس بين التقليد والتجديد، دار الفكر، عمان، ط1، 2010م، ص58.

[2] ينظر: المصدر نفسه، ص58_59.

[3] ينظر: المصدر السابق: ص59.

- **مميزات طريقة المحاضرة:**

تتميز طريقة المحاضرة بما يلي:

- توفير الوقت لأن المدرس بموجبها يستطيع تقديم مادة كثيرة في وقت قليل.
- تعد هذه الطريقة أكثر ملائمة عندما يكون عدد الطلبة في القاعة كبيرا كما هو الحال في المحاضرات الجامعية التي قد يصل عدد الطلاب فيها (300 طالب بالقاعة).
- توفير الفرص للمدرس لتوضيح أي جزء في المحاضرة.
- يتفرغ ذهن المتعلّم فيها إلى الفهم والاستيعاب[1].
- تنمي مهارة الإنصات للطلبة.
- تقوي علاقة الألفة والمحبة بين الطلبة والمدرس لاسيما إذا كان شرحه واضحا وتفاعله معهم يتسم بالفاعلية، مع كسر الروتين والملل ببعض المزاحات لتخفيف من حدّة الجو الرسمي[2].

من خلال هذه النقاط نستنتج أنّ طريقة المحاضرة هي من أهم طرق التدريس وذلك لتوفير الوقت وبالتالي يساعد الأستاذ على إنجاز وإتمام برنامجه المقرر في المدة الزمنية المحددة بالإضافة إلى تنمية مهارة الاستماع فهو مصدر أساسي من مصادر التعلم. كما لا ننسى أنها طريقة ملائمة جدّا في الصفوف التي تحتوي على أعداد كبيرة من الطلبة.

- **مآخذ طريقة المحاضرة:**

1-إنّ مشاركة الطلبة محدودة، وفي بعض الأحيان لا توجد أي مشاركة بالشكل الذي يجعله سلبيا تجاه عملية التعلم.

2-يكون الجهد الكبير على عاتق المدرس وبالتالي يؤدي إلى عدم قدرته على الاستمرار بتقديم الدرس بكل نشاطه.

3-لا تترسخ جميع المعلومات في ذهن الطلبة، وغالبا ما ينساها بحكم حشو في المعلومات داخل الصف[3].

4-لا تساعد على اكتشاف الفروق الفردية بين الطلبة.

---

[1]ينظر: محسن علي عطية: المناهج الحديثة وطرائق التدريس، ص300.

[2]ينظر :رافدة الحريري: طرق التدريس بين التقليد والتجديد، ص66.

[3]ينظر :سعد علي زاير وإيمان إسماعيل عايز: مناهج اللغة العربية وطرائق وتدريسها، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان ، ط1، 2014م، ص241.

5-اختفاء ناحية التعاون بين الطلبة[1].

بمعنى أنّها تلغي دور الطالب في تفعيل العملية التّعليمية وبالتالي تنمي فيهم روح الاتكال والاعتماد على المعلم وعدم تشغيل عقولهم في الاستفسار والمناقشة والبحث، كما أنّ تسجيل الطلبة لبعض الملاحظات قد يؤدي بهم على عدم اللحاق بالمعلومات الأخرى.

من خلال دراستنا لهذه الطريقة تبيّن لنا أنّها طريقة تصلح في المحاضرات الجامعية دون غيرها من مستويات التعليم.

- **الطريقة الاستقرائية: (الاستقراء والاستنتاج):**

إنّ الطريقة الاستقرائية من طرائق التدريس القديمة فقد أشاد بها ابن خلدون فقد أوصى المربين باستعمالها في التعلم ذلك لأنها طريقة تعمل على تنمية القوى الإدراكية للمتعلمين كما تنمي لديهم الثقة بالنفس وتساعد على رسوخ المادة العلمية في الذهن.

لهذه الطريقة عدّة أسماء منها: الهاربارتية أو الاستنباطية أو الاستكشافية، سميت بالهاربارتية نسبة إلى الفيلسوف الألماني هاربرت في القرن 19م ثم انتشرت في أمريكا وأوروبا[2].

عرف الاستقراء بأنّه:" استدلال أو استنتاج قضية من قضايا أخرى أو قضايا متعدّدة"[3].

وفي تعريف آخر الاستقراء هو عملية يتم عن طريقها الوصول إلى التعميمات من خلال دراسة عدد كاف من الحالات الفردية ثم استنتاج الخاصية التي تشترك فيها هذه الحالات ثم صياغتها على صورة قانون[4].

من خلال التعريفين السابقين يتضح لنا أن الاستقراء هو الخروج بنتيجة أو نظرية مشتركة من قضايا ونظريات مختلفة يطلق عليها القوانين.

---

[1] عبد اللطيف بن حسين الفرج: طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين، ص95.

[2] ينظر :سعد علي زاير وإيمان إسماعيل عايز: مناهج اللغة العربية وطرائق وتدريسها، ص266-267.

[3] ينظر: محسن علي عطية: المناهج الحديثة وطرائق التدريس، ص313.

[4] قزقوز محمد: محاضرات طرائق و أساليب التدريس التربية البدنية والرياضية، معهد العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، المركز الجامعي نور البشير، البيض، 2018،ص23.

وعليه تعرف الطريقة الاستنباطية بأنّها "طريقة فكرية منطقية ذلك لأنها تقوم على التوصل للمعلومات واستنتاجها من الوقائع والأدلة"[1]. بمعنى أن النتائج المتوصل إليها تكون منطقية يتقبلها العقل وتكون مجربة.

وفي تعريف آخر هي الانتقال بالتلميذ من الجزء إلى الكلّ، فيبحث المتعلّم عن الحقائق والمفاهيم الجزئية لموضوع الدّرس، بواسطة المشاهدة والملاحظة، ويترك اكتشاف الحقائق للتلاميذ المتدرجين من الجزء إلى الكل[2].

كما سميت بالاستنباطية لأنها تعني" استنباط القاعدة من الأمثلة المعطاة والشواهد المختلفة..."[3].

من خلال هذين التعريفين يتضح لنا أنّ للمتعلم في هذه الطريقة دور في العملية التعليمية بحيث يقوم المدرس بعرض الأمثلة على المتعلمين ويكون دور المتعلّم هنا هو اكتشاف الحقائق واستنباط القاعدة من خلال استثارة قدراتهم الفكرية والعقلية.

الطريق الاستقرائية تعني "جمع الجزئيات واستقصائها للوصول إلى الكليات"[4]. أي الوصول إلى النتائج يكون من الجزء إلى الكلّ.

وفي تعريف آخر نجد طريقة الاستقراء والاستنتاج والاستنباط يقوم فيها المدرس بعرض النماذج والأمثلة على التلاميذ ويقرأها لهم ثم يحاول أن يقارن بينها وبعد ذلك يستنبط القاعدة وهذه الطريقة تنقل التلاميذ من الجزء إلى الكلّ[5].

أي أنّ المدرس يعرض حالات وأمثلة متنوعة ويحاول إيصال الطلبة إلى إدراك العلاقة بينها للوصول إلى القاعدة مثال:" إذا رأينا أنّ كلاّ من الحديد والنحاس والذهب يتمدد بالحرارة من خلال التجربة، وأنّ كلاّ من هذه المواد يصنف بموجب خواص مشتركة ضمن المعادن يمكننا الاستدلال بأن المعادن تتمدد بفعل الحرارة"[6].

---

[1] رافدة الحريري: طرق التدريس بين التقليد والتجديد، ص44..

[2] ينظر: علم الدين عبد الرحمان الخطيب: أساسيات طرق التدريس، الجامعة المفتوحة، ط2، 1997، ص91.

[3] بلخير شنين: طرق تدريس القواعد النحوية وعلاقتها بفكر ابن خلدون، مجلة الأثر، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، العدد13 ،2012، ص119.

[4] التدريس طرائق واستراتيجيات: إعداد مركز نون للتأليف والترجمة، جمعية المعارف الإسلامية الثقافية، بيروت، لبنان، ط1، ص103.

[5] سالم عطية أبوزيد: الوجيز أساليب التدريس، دار جرير، للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1 ، 2013م، ص28.

[6] ينظر: محسن علي عطية: المناهج الحديثة وطرائق التدريس، ص313.

أي أن الحكم على هذه المعادن من خلال التجارب والمشاهدة أنها تتمدد بالحرارة يجعل منها قاعدة لبقية المعادن، فالاستقراء هو السبيل الذي نصل من خلاله إلى القضايا والأحكام.

إذن تعد الطريقة الاستقرائية من بين الطرق التي تشدّد على مشاركة الطلبة فيه العملية التعليمية وإثارة تفكيرهم وبالتالي فهي عمل ثنائي بين المدرس والطلبة في تفعيل الدّرس أو المحاضرة.

- **خطوات الطريقة الاستقرائية:**

مر القول أن هاربرت ومن تبعه هم من حدّدوا خطوات الطريقة الاستقرائية وأطلقوا عليها خطوات هاربرت الخمس الشكلية وهي:

التمهيد:

تعد هذه الخطوة ذات أهمية كبيرة لأنها تهيئ الطلبة ذهنيا للمشاركة في الدرس واستقراء المفاهيم، وجها يشدّ المدرس انتباه طلبته بأساليب مختلفة حسب نوع المادّة، وتكون هذه الخطوة بإثارة أسئلة تستدعي الخبرات السابقة للرّبط بينها وبين الدرس الجديد، أو إثارة أسئلة مثيرة تجعل الطلبة يبحثون عن الإجابة وأنهم بحاجتها، إعطاء مثال أو حدث من أحداث الساعة وغيرها من الأسئلة الممهدة للدرس[1]. أي أنّها عملية تحليلية لما في عقول الطلبة من معلومات سابقة لها علاقة بالدرس الجديد، كما يجب أن تكون في مدّة زمنية قصيرة.

العرض:

في هذه الخطوة يجري عرض الجزئيات أو الأمثلة الجزئية على أن تكون هذه الأمثلة مقدمات صالحة للاستقراء ذوات صلة بالدرس[2]. بمعنى بمجرد الدخول في هذه الخطوة فالأستاذ هنا هو في بدايات الدرس أو الموضوع وبالتالي عليه إعطاء أمثلة لها علاقة بالدرس، بحيث كل جزء منها يستطيع الطالب أن يستقرأ منه جزءًا للقاعدة، وهكذا مع بقية الجزئيات إلى أن يتمكن الطلبة من ترتيب القاعدة على السبورة ترتيبا منطقيا. وتختلف وسائل عرض الأمثلة باختلاف موضوع الدرس منها ما يحتاج على الألواح بكتابتها

[1] د.محسن علي عطية: المناهج الحديثة وطرائق التدريس، ص314.

[2] المصدر نفسه، ص314.

بالطباشير أو الأقلام القابلة للمسح، ومنها ما يحتاج على جهاز العرض ومنها ما يحتاج على الحاسوب وذلك من خلال تخزينها في القرص الصلب أو على الجهاز في حد ذاته على أن يتوفر لكل طالب أو مجموعة من الطلبة جهاز حاسوب وقد تكون قراءة الأمثلة من الكتاب المدرسي، وغيرها من الوسائل...

يتطلب عرض الأمثلة أسلوب سهل وألفاظ متداولة وبسيطة ومحضّرة من قبل من طرف الأستاذ ومدروسة جيدا حتّى يسهل عليه التعامل معها وتوضيحها بشكل جيّد للطلبة[1].

الربط أو المقارنة بين الأمثلة:

بعد عرض الأمثلة الجزئية يقوم المدرس بمشاركة الطلبة بالبحث عن الخصائص الخاصة بكل مثال وتحديدها بشكل دقيق ثم يجري عملية المقارنة بينها لاستخراج نقاط التشابه وتحديد العلاقة بين هذه الأمثلة لغرض التوصل إلى القاعدة[2]. أي أن المدرس يقوم بإشراك الطلبة وإتاحة المجال والفرصة لربط الأمثلة واستخراج العلاقات المتشابهة للتوصل على النتيجة، وهنا يتدخل المدرس فقط للتصويب أو المساعدة في ربط تلك العلاقات.

استنتاج القاعدة أو التّعميم:

في ضوء عملية الربط بين الحقائق الجزئية وتحديد العلاقة بينها، يطلب المدرس من الطلبة استنتاج القاعدة، على أن يشترك أكبر عدد من الطلبة في هذه العملية حتى يتمكن المدرس من التأكد من أن الجميع فهم، ثم تكتب القاعدة بخط واضح على السبورة وتقرأ من طرف الطلبة وتنقل على دفاترهم[3]. بمعنى أن يتوصل الطلبة أنفسهم إلى التعميم بعبارات موجزة ومفهومة وبمشاركة جميع الطلبة حتى يتضح المدرس مدى فهم الطلبة ومدى نجاحه في الدرس.

التطبيق:

تعتبر الخطوة الأخيرة بعد الانتهاء من التعميم تأتي مرحلة التطبيق التي يطلب فيها من الطلبة وضع القاعدة موضع التطبيق الفعلي الذي يتكون من مستويين:

---

[1] ينظر: شاهر ذيب أبو شريخ: استراتيجيات التدريس، ص158.

[2] ينظر :محسن علي عطية:المناهج الحديثة وطرائق التدريس،ص314.

[3] ينظر: شاهر ذيب أبو شريخ: استراتيجيات التدريس ،ص315.

- **المستوى الشفهي:** أي يكون مشافهة بإعطاء المدرس أمثلة تنطبق عليها القاعدة ويطلب من الطلبة تحليلها، بحيث تكون الأمثلة شاملة لجميع جزئيات القاعدة.
- **المستوى التحريري:** غالبا ما يكون على شكل تمرينات مكتوبة يطلب من الطلبة حلّها على السبورة أو على شكل واجب منزلي[1].

أي أنّ هذه الخطوة بمثابة تفعيل للقاعدة المتوصل إليها إمّا شفهيا بين المدرس والطلبة أو على كراريس الواجبات المدرسية.

- **مميزات الطريقة الاستقرائية:**

1. تزيد من مشاركة الطلبة في الدرس وتجعلهم أكثر ايجابية في التعامل مع محتوى الدرس.
2. تجعل المفهوم أو القاعدة أكثر ثباتا في الذهن لأن الطالب هو الذي يتوصّل إليها.
3. تعود الطلبة أسلوبا من أساليب التفكير يستفيدون منه في مواجهة بعض المشكلات أو القضايا التي يتعرضون لها في الحياة[2].

أي نجد هنا دور المتعلم واضح في العملية التعليمية بالإضافة لما أن المعلومات التي تكتسب بهذه الطريقة تبقى في الذاكرة أكثر من تلك التي تكتسب بواسطة القراءة أو الإصغاء كما أنّ أسلوب التفكير الذي يتعود عليه الطلبة في الدروس الاستقرائية يفيدهم في حياتهم اليومية، لأنهم يصبحون أفرادا مستقلين في تفكيرهم واتجاهاتهم وفي أعمالهم المدرسية.

بالإضافة إلى مميزات أخرى نذكر منها:

- تتضمن عنصر التشويق والإثارة لدى المتعلّم.
- المحافظة على الوحدة الموضوعية للدرس وضبط الأجزاء لتشكيل الكلّ المراد تعلمه.
- تعزز ثقة الطلبة بقدراتهم العقلية والمعرفية.
- تعطي المعلم أدوارا جديدة في العملية التعليمية التعلمية، فدوره في هذه الطريقة الموجه والمرشد وقائد للتعلم والتعليم، إضافة إلى دوره الرئيسي في الشرح[3]. يتضح لنا أنّها طريقة مثالية في التعليم وخاصة أنها تشترك وتفعل دور المتعلّم وتكسبه الثقة بالنفس.

---

[1] ينظر: محسن علي عطية: المناهج الحديثة وطرائق التدريس، ص315.

[2] المصدر السابق: ص316.

[3] شاهر ذيب أبو شريخ: استراتيجيات التدريس، ص131.

- **عيوب الطريقة الاستقرائية:**

رغم مزايا هذه الطريقة إلاّ أنّه يشوبها بعض العيوب التّي نذكر منها:

1- " تتطلب جهدا كبيرا وخبرة عالية من المدرس"، أي كل المسؤولية على عاتق المدرس.

2- "قد لا يتوصل جميع الطلبة إلى الاستنتاج الصحيح بأنفسهم"، أي أنها لا تراعي الفروق الفردية للطلبة لأنها تقتصر على أصحاب القدرات العالية.

3- " تتفرق وقتا ليس بالقصير"، بمعنى تحتاج إلى وقت طويل وبالتالي تأخر في تقديم البرنامج المقرر.

4- " بعض الموضوعات أو المواد لا تصلح لأن تُدرَّس بهذه الطريقة"[1]. أي أنّ بعض المواد لا يوافق تدريبها بالطريقة الاستقرائية.

5- "لا مجال فيها للإبداع أو الابتكار لسيرها بخطوات تقليدية ثابتة"[2]: أي أنها طريقة تقليدية محضة.

رغم كل هذا إلا أنّ التعلم بالاستقراء لأحد أنجح الطرق التدريسية لأنه يتيح الفرصة للمتعلم، بتنفيذ مجموعة من الأنشطة العملية التجريبية التي تنمي بداخله الاستعداد الذّاتي للتعلم[3]. أي أنها طريقة ناجحة في أغلب المواد التدريسية.

ب- الحديثة:

لقد تطورت طرائق التدريس مثل التطور الحاصل في جميع الميادين الحياتية، وبالتالي تعدّ التعليم الطرق القديمة إلى الطرق الحديثة مزامنة مع العصر، وأبرز هذه الطرق تمثلت في:

- **طريقة حل المشكلات:**

هذه الطريقة من بين الطرق التي تعتبر الطالب محور العملية التعليمية وتعد من أهم الطرق في التدريس من خلال تفعيل أداء الطلبة بتنشيط بيئتهم المعرفية، وعليه فالمشكلة هي:

- "سؤال أو موقف يتطلب إجابة أو تفسيرا أو معلومات أو حلا".

---

[1] ينظر: محسن علي عطية: المناهج الحديثة وطرائق التدريس، ص316.

[2] شاهر ذيب أبو شريخ: استراتيجيات التدريس، ص164.

[3] رافدة الحريري: طرق التدريس بين التقليد والتجديد، ص84.

- وضع يحتوي على عائق يحول بين المرء وتحقيق غرضه المتصل بهذا الموضوع"[1].

الملاحظ على هذين التعريفين أن المشكلة هي صعوبة أو موقف جديد حول موضوع ما من الصعب تحقيقه، أو له ما يعيقه، أي إن المشكلة سؤال يحتاج إلى حل.

- المشكلة" هي موقف يسبب أضرارا مادية أو نفسية لمن يعانيها وتتطلب حلا ينهي هذه المعاناة ولا يخلق مشكلات أخرى".[2] بمعنى أنها عبارة عن حالة غامضة تسبب ضغط قد يكون نفسي أو مادي، يتطلب حلّها حتى لا تنتقل لمشاكل أخرى.

وعليه فطريقة حل المشكلات هي:

- "نشاط تعليمي يواجه فيه المتعلم مشكلة حقيقية يسعى لحلّها مستخدما ما لديه من معارف ومهارات سابقة، أو معلومات ثم جمعها".[3] أي يوضع المتعلم تحت موقف يتطلب حل فيستعمل خبراته السابقة ومهاراته لحل هذا الموقف فحل المشكلة التي يقع فيها المتعلم لا يكون من العدم.
- تعتبر طريقة حل المشكلات أحد الطرق الفعالة في مجال العملية التعليمية التعلمية حيث "تقوم هذه الطريقة على أساس أن المعلم يختار لتلاميذه المشكلة المناسبة ويقوم بتحديدها تحديدا دقيقا، ثم يوزع الأدوار على التلاميذ كل يتحمل مسؤولية حسب ميوله وقدراته".[4] فدور المعلم هنا هو تحديد المشكلة بدقة ثم يترك المجال لتلاميذ لخوض هذه المشكلة والبحث عن حلول لها حسب قدرات كل تلميذ.

- كما يطلق على هذه الطريقة "الأسلوب العملي في التفكير لذلك فإنها تقوم على إثارة تفكير المتعلمين وإشعارهم بالقلق إزاء وجود مشكلة لا يستطيعون حلها بسهولة..."[5]، أي أن هذه الطريقة تشدد على أسلوب التفكير وإثارة وإعمال العقل حول حالة تسبب لهم الحيرة والغموض، وهنا يكمن دور المعلم في اختيار مشكلة تكون واقعية وحقيقية وتخدم

---

[1] توفيق أحمد مرعي، محمد محمود الحيلة، طرائق التدريس العامة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2002، ص221.

[2] تحت إشراف مجموعة عمل تأهيل وإرشاد المعلم المساعد، تأهيل وإرشاد المعلم الحديث، مقدمة من طرف التدريس، دط، أبريل ،2008، ص131.

[3] محمد السيد علي، اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2011، ص245.

[4] سالم عطية أبوزيد، الوجيز أساليب التدريس ، ص47.

[5] د.خليل ابراهيم شبر وآخرون، أساسيات التدريس، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2014، ص186.

الدرس، حتى يشعر بها المتعلمون ويستطيعون اكتشاف حلها، وذلك بعد التفكير والبحث والدراسة والتحليل حتى الوصول إلى الحل الأمثل والمناسب.

- إن كل تلك التعاريف السالفة الذكر نجدها في تعريف شامل لـ محسن علي عطية حيث عرّفها "بأنها خطة تدريس منظمة ذات أهداف مقصودة تشمل على أساليب وطرائق البحث العلمي لكشف غموض أو معرفة حل لمشكلة يصممها المدرس أو المنهج المدرسي، تستثمر عمليات التفكير وتقتضي حلا يؤديه الطلبة بالتخطيط والبحث وجمع المعلومات وتحليلها وتمثيلها في البنى المعرفية واستخلاص النتائج منها..."[1]
- إن طريقة حل المشكلات المتبعة في العملية التعليمية والتي تقوم على مبدأ تشجيع الطلبة على البحث والتساؤل والتجريب الذي يمثل قيمة النشاط العلمي الذي يقوم به العلماء، فهي أيضا تفيدهم في اكتساب مهارة وخبرة في معالجة القضايا والمشكلات التي تصادفهم في الحياة، "فهي تسهم في تنمية مهارات التفكير العلمي لدى المتعلمين ويساعدهم على استخدامها، ليس فقط في حل المشكلات التي يثيرها المعلم داخل حجرة الدراسة، بل في حل المشكلات التي يواجهونها في حياتهم اليومية".[2] أي أنها طريقة مفيدة من عدة جوانب.

وعلى هذا الأساس شدد المربي "جون ديوي" على أن تكون المشكلات المطروحة على الطلبة من الواقع والبيئة التي يعيشون فيها.

ويحلل جون ديوي عناصر التفكير العلمي في حل المشكلة بالآتي:

1-الشعور بالمشكلة وتحديدها.

2-جمع المعلومات عن المشكلة.

3-وضع الفروض المناسبة لحل المشكلة.

4-التحقق من الفروض بالتجربة.

5-الوصول إلى النتائج أو القوانين.

---

[1] محسن علي عطية، التفكير أنواعه ومهاراته واستراتيجيات تعليمه، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2015م، ص362.

[2] عفت مصطفى الطناوي، التدريس الفعال تخطيطه، مهاراته، استراتيجياته، تقويمه، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة،عمان،الأردن،ط1، 2009،ص271.

6-تطبيق النتائج.[1]

فالشعور بالمشكلة هو أولى خطوات هذه الطريقة ومعناه وجود حافز لدى الطالب بوجود مشكلة ما، وبطبيعة الحال الشعور بالمشكلة يدفع بالطالب إلى البحث عن حل لها، وبالتالي يجب تحديد طبيعة المشكلة بدقة وبمساعدة المعلم حتى تكون بصياغة صحيحة وأسلوب واضح ومرتبطة بأهداف الدرس.

ثم تأتي الخطوة التي يتم فيها جمع المعلومات المتوفرة حول المشكلة، وهنا على المعلم تدريب طلبته على استخدام المصادر المختلفة والموثوقة أو الاستعانة بالمكتبة المدرسية أو غيرها من الطرق التي يأتي بها بالمعلومات حول المشكلة، وتختلف هذه المعلومات باختلاف المشكلة.

وبعدها فرض فروض حول المشكلة وهي تكون على شكل حلول مؤقتة بصياغة واضحة وذات علاقة بالمشكلة وتكون قابلة للاختبار والتجريب والملاحظة، ثم نختبر صحة هذه الفروض بالتجريب واختبار الصحيحة منها أو القريبة إلى المنطق، وإن كانت الفرضيات التي قدّمت كلها خاطئة يتوجب وضع فرضيات أخرى ومعالجتها.

وبالوصول إلى النتائج لا يمكن قبولها أو ثبوتها إلا بعد التأكد من مطابقتها على جميع الحالات التي تشبه وتماثل المشكلة، وهنا يكون الوصول إلى أحكام عامة.

- **مزايا طريقة حل المشكلات:**

- أنها تعتبر المتعلم محور العملية التعليمية، فيكون له دور فعال وإيجابي.
- تنمي القدرة على التفكير والبحث لدى الطلبة، كما تنمي ثقتهم بأنفسهم واعتمادهم على قدراتهم الشخصية في التعلم.
- تنمي روح التعاون بين الطلبة،[2] أي تشجع العمل الفريقي.
- تصلح لأن تستخدم في معظم المواد الدراسية.
- تربط التدريس بواقع الحياة وتجعل منه وظيفة اجتماعية.

[1] رافدة الحريري، طرق التدريس بين التقليد والتجديد، ص91.

[2] محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، دار المناهج للنشر والتوزيع عمان، الأردن، دط، 2009، ص435.

- تفيد تدريب التلاميذ على مواجهة المشكلات في الحياة الواقعية وتنمي العلاقات الاجتماعية بين التلاميذ.
- طريقة حل المشكلات تعزز العلاقة وتقوي الثقة بين التلاميذ ومعلمهم، وذلك من خلال الارشادات والتوجيهات التي يقدمها لهم.
- تعمل على تنمية القدرات التحليلية والاستنتاجية لدى التلاميذ وتزيد من رغبتهم في البحث والتحليل والقراءة وجمع المعلومات.[1]

بالإضافة إلى كل هذا هي طريقة نافعة في التدريس لأنها ترسخ المادة في أذهان الطلبة كونهم توصلوا إليها بأنفسهم كما تحفزهم على البحث والتحليل وتحفزهم على استخدام مصادر ومراجع مختلفة دون الاكتفاء بالكتاب المقرر فقط.

- **سلبيات طريقة حل المشكلات:**

هناك العديد من الانتقادات التي وجهت لهذه الطريقة نذكر منها[2]:

- قد يكون لها جانب تأثيري على نفسية الطالب إن لم يتوصل إلى الحل السليم.
- إن عدم امتلاك المعلم قدرة كافية ومهارة وخبرة، قد يسبب استخدامها إلى نتائج سلبية وبالتالي تتطلب الكفاءة العالية لدى المعلم.
- تحتاج إلى تدريب طويل لكي يتعود عليها الطلبة مما يؤدي إلى عدم تحصلهم على مادة علمية وفيرة بحكم أنها تأخذ وقتا طويلا.
- كما لا ننسى الجانب المادي فهي تحتاج إلى امكانات مادية وكفاءات علمية للتعامل معها بإتقان وسهولة.

- **طريقة العصف الذهني:**

لقد أصبح مصطلح العصف الذهني من المصطلحات الشائعة الاستعمال للتعبير عن التفكير الابداعي ومعالجة المشكلات بأساليب مبتكرة فهي طريقة تدريسية تعمل على استثارة أفكار التلاميذ وتفاعلهم انطلاقا من خلفيتهم العلمية.

[1] ينظر: رافدة الحريري، طرق التدريس بين التقليد والتجديد، ص92/93.

[2] ينظر: المصدر نفسه، ص93.

يعد "Alex Osborn" (ألكس أوزبورن) المؤسس الشرعي لهذه الطريقة حيث ابتكرها عام 1941، وجاءت كرد فعل لعدم رضاه عن الأسلوب التقليدي السائد آنذاك، ولهذه الطريقة عدة مرادفات منها: العصف االذهني، المفاكرة، إمطار الدماغ، توليد الأفكار...الخ[1]

- هو طريقة توليد أو الحصول على أكبر قدر ممكن من الأفكار ويركز فيه على الكم من خلال تداع حر للأفكار والآراء ووضع أكبر عدد ممكن من الخيارات قبل اتخاذ القرار أو عدّة حلول قبل اعتماد حل معين، وعدم الاقتناع بأول فكرة، ومنه تتشكل مجموعة من الأشخاص يتم طرح المشكلة أمامهم وتسجيل كل الاقتراحات. فالعصف الذهني جلسة للتفكير الجماعي.
- أصل كلمة عصف ذهني هو "حفز إثارة أو إمطار للعقل" أما مفهوم هذه الطريقة يقصد به لتوليد وإنتاج أفكار أو آراء إبداعية من الأفراد والمجموعات لحل مشكلة معينة.[2] أي إشغال عقل الطالب إلى أعلى درجات الفاعلية لتوليد أفكار حول ذلك الموقف.
- وفي تعريف آخر العصف الذهني" يتمثل في طرح موضوع أو مشكلة على الطلبة وإحاطتهم بأبعادها والعوامل المؤثرة فيها، ثم مطالبتهم بإيجاد حل أو حلول لها. على أن تكون الحلول فورية شفوية، فيقوم المدرس بتدوين الحلول المطروحة من الطلبة على السبورة وتصنيفها في مجموعات ثم مناقشتها واختيار أفضل الحلول".[3]

أي إدخال الطالب في جو المشكلة حيث يطالبهم المدرس بالحلول، قد تكون بسرعة وشفوية ثم تسجيلها على السبورة ليتم مناقشتها من طرف الطلبة والمدرس واختيار الحل السليم.

ويعني تعبير العصف الذهني" استخدام العقل البشري في التصدي النشط لمشكلة ما وتوليد قائمة من الأفكار التي يمكن أن تؤدي إلى حلّ المشكلة، وذلك من خلال جلسة

[1] ينظر: منال البارودي، العصف الذهني وفن صناعة الأفكار، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، مصر، ط1، 2015م، ص39.

[2] محمد محمود ساري حمادنة، خالد حسين محمد عبيدات: مفاهيم التدريس في العصر الحديث، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط1، 2012م، ص56.

[3] محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، ص450.

قصيرة تسمح بظهور كل الأفكار في جو من الحرية والأمان".[1] بمعنى أنّ الطالب حر في الأفكار التي يستنتجها حول المشكلة وغير مقيّد.

هو استراتيجية تدريسية تعتمد على استشارة أفكار التلاميذ وتفاعلهم انطلاقا من خلفيتهم العلمية حيث يعمل كل واحد منهم كعامل محفّز لأفكار الآخرين.[2] أي وضع مشكلة مثيرة لأذهان التلاميذ تؤدي إلى تفاعلهم من خلال خبراتهم السابقة فيعمل كل واحد على إعطاء فكرة وتحفيز الآخر.

- **عيوب طريقة العصف الذهني:**

1-قد تحتاج إلى وقت طويل لتحقيق أهداف الدرس.

2-سيطرة بعض المتعلمين، خاصة الطلاب الأذكياء على المجموعة مما يؤدي إلى عدم مشاركة الطلاب الضعفاء في التحصيل.

3-تهمل عمل الفرد بارتكازها على الآراء المقترحة من المجموعة.

4-قد لا يجيدها كثير من المدرسين خاصة الذين اعتادوا على طريقة المحاضرة والتلقين.

5-قد تكون الأفكار المطروحة كثيرة ومتشعبة مما يجعل المتعلمين يبتعدون عن الهدف الأساسي وبالتالي لا تحقق أهداف الجلسة.[3]

[1] منال البارودي، العصف الذهني وفن صناعة الأفكار، ص39.

[2] راشد محمد راشد، أساليب التدريس، كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس، جامعة قناة السويس، 2009م، ص31.

[3] مراد هارون سليمان الآغا، أثر استخدام استراتيجية العصف الذهني في تنمية بعض مهارات التفكير الرياضي في جانبي الدماغ لدى طلاب الصف الحادي عشر، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية غزة، كلية التربية، 2009م، ص18.

المبحث الثالث: أهمية الوسائل التعليمية في تفعيل العملية التعليمية التعلمية

إن التعليم الحديث ينظر للوسائل التعليمية على أنها عنصر أساسي في الموقف التعليمي الذي يعد نظاما يحتوي على مجموعة من العناصر، فهي لم تعد ثانوية بحيث يُمكن الاستغناء عنها، أو أنها مرتبطة بالأستاذ لتوضيح ما يصعب شرحه، بل أصبحت عنصرا مهما أساسيا تؤثر في خطوات واستراتيجيات الدرس، وترتبط بالمتعلم الذي يقوم بتنفيذ الأنشطة التعليمية من خلالها.

1- تعريف الوسائل التعليمية

تعددت تعريفات الوسائل التعليمية بتعدد آراء العلماء والمدرسين التربويين ومن هذه التعريفات نجد أن الوسائل التعليمية هي:

- يقصد بالوسائل التعليمية في مجال التعلم مجموعة من المواد تعد إعدادًا حسنا، لتستثمر في توضيح المادة التعليمية وتثبيت أثرها في أذهان المتعلمين، وهي تُستخدم في جميع الموضوعات الدراسية التي يتلقاها المتعلمون في مختلف مراحل الدراستي[1].

- إن الوسائل التعليمية هي أوعية للمعرفة، تضم جميع الطرق والأدوات والأجهزة والتنظيمات المستخدمة في نظام تعليمي، بغرض توضيح وتحقيق أهداف تعليمية محددة[2].

ويقال عنها أيضًا أنّها "المواد والأجهزة والأدوات والمواقف التعليمية التي يستخدمها المدرس –في مجال الاتصال التعليمي، لتوضيح فكرة أو تفسير مفهوم غامض أو شرح أحد الموضوعات بهدف تحقيق الطالب لأهداف محددة مسبقًا[3].

ونخلص من خلال التعريفات إلى أن الوسائل التعليمية هي كل أداة يستخدمها الأستاذ ويستعين بها داخل حجرة الدراسة أو خارجها، لتوضيح ما يصعب فهمه أو إدراكه على

---

[1] ينظر: وليد أحمد جابر، طرق التدريس العامة (تخطيطها وتطبيقاتها التربوية)، ص361

[2] ينظر: إيمان قادي، واقع الوسائل التعليمية والتقنيات الحديثة في تدريس اللغة الإنجليزية في المرحلة المتوسطة من وجهة نظر مشرفات اللغة الإنجليزية ومديرات المدارس، رسالة ماجيستير، جامعة أم القرى، كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية،1428هـ، ص23.

[3] ينظر: علم الدين عبد الرحمن الخطيب، أساسيات طرق التدريس، المعرفة حق طبيعي لكل إنسان (الجامعة المفتوحة)، طرابلس الغرب، ط2، 1997م، ص164 .

المتعلمين وإكسابهم أنواعا من السلوك وأنماطا من المهارات والاتجاهات، بهدف تحسين عمليتي التعليم والتعلم.

2- أنواع الوسائل التعليمية التعلمية

تعدّدت الوسائل التعليمية واختلفت وذلك تماشيًا مع الحاجة إليها، ومع التطور الحاصل في ميدان التعلم والتعليم، كما أدّت الثورة العلمية والمعلوماتية إلى تطوير هذه الوسائل وانتشارها في المدرسة الحديثة، مما أدّى بالمربين إلى اختبار الوسائل المساعدة والفعّالة في إنجاح العملية التعليمية، من هنا يبرز لنا اختلاف هذه الوسائل حسب رؤية كل مربي.

فقد حاول المختصون على مدى فترات طويلة تصنيف الوسائل التعليمية مما نتج عنه العديد من التصنيفات. وكان أهمها تصنيف **ادجارديلEdgar Dale** من رواد الوسائل التعليمية في عصرنا الحاضر، فهو من أكثر التصنيفات أهمية وانتشارًا، وذلك لدقة الأساس التصنيفي الذي اعتمد عليه العالم "**ادجارديل**" وهذا التصنيف يطلق عليه العديد من المسميات منها: مخروط الخبرة، هرم الخبرة، تصنيف ادجارديل للوسائل التعليمية....[1] هو مخروط هرمي ينتقل فيه من المحسوس إلى شبه المحسوس إلى المجرد، وفي كل مرحلة يقدم وسائل تعليمية مختلفة، حيث اعتمد على حاستي السمع والبصر بمعنى استخدم أكثر من حاسة في العملية التعليمية، مما يؤدي إلى زيادة تركز المعلومة في الذاكرة، وكلما ارتفعنا في الترتيب إلى أعلى كلما قلّت درجة واقعية الخبرة، لأن المتعلم لايقوم بالممارسة الفعلية، وكلما اتجهنا في الترتيب إلى أسفل يزيد استخدام المتعلم لحواسه وتزيد واقعية الخبرة، كما هو مبين في الشكل التالي:

[1] ينظر: سليم جلوب، الوسائل التعليمية، دار من المحيط إلى الخليج للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، مكة المكرمة، ط1،2017م،ص1

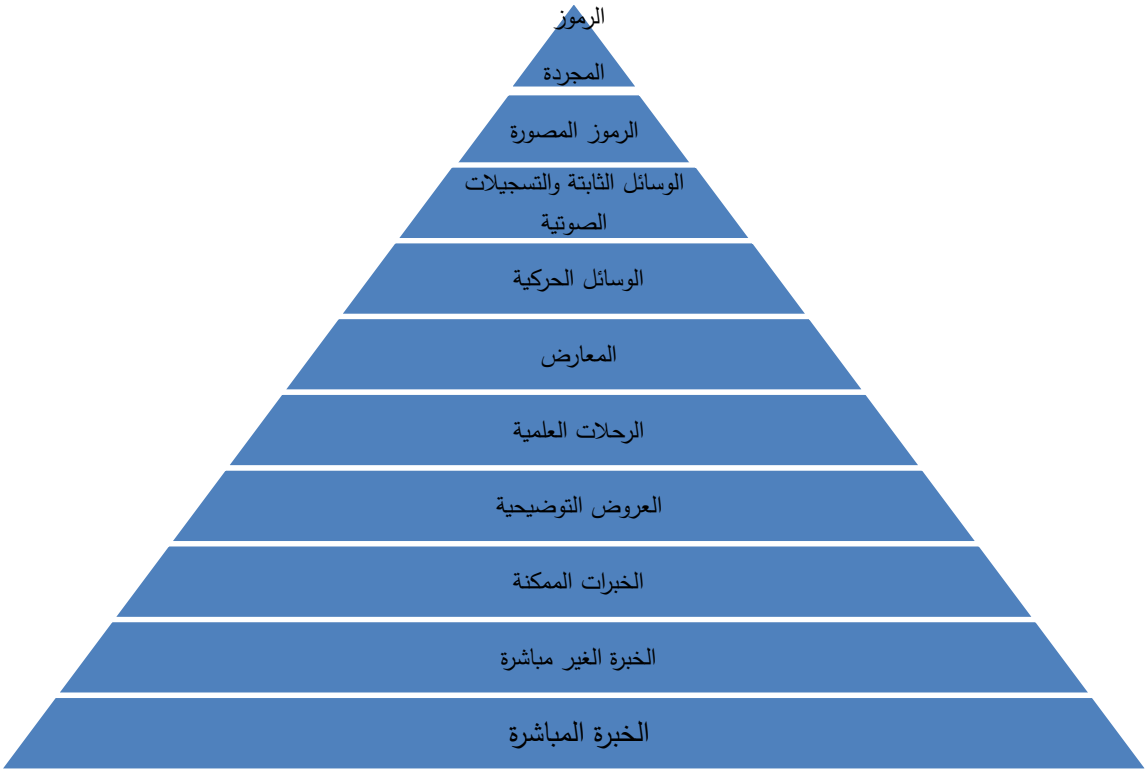

" تصنيف ادجارديل للوسائل التعليمية "[1]

الملاحظ أنّ "ديل" مثل الخبرات بشكل مخروط ذي القاعدة عريضة تمثل اتساع الخبرات المكتسبة بطريقة مباشرة، أمّا رأس المخروط فيمثل الخبرات اللفظية المجرّدة، وهذا فإنّ الانتقال من قاعدة المخروط باتجاه القمة يجعل الخبرات أقل واقعية وأكثر تجريدًا. وعلى العكس من ذلك إذا نزلنا من قمة المخروط باتجاه القاعدة تزداد الواقعية ويقل التجريد.[2] أي أن "ديل" وضع الخبرة المباشرة في قاعدة الهرم واعتبرها أفضل أنواع الوسائل التعليمية، ونجد على النقيض من ذلك وفي أعلى الهرم الرموز اللفظية التي تؤثر فقط على حاسة السمع، أي أنه كلما اتجهنا إلى قاعدة المخروط زادت درجة الحسية وكلما اتجهنا إلى القمة ازدادت درجة التجريد.

بالإضافة إلى هذا التصنيف نجد من المربين يصنفها إلى وسائل ضرورية لابد منها، ووسائل مساعدة يمكن الاستغناء عنها:

[1] وليد جابر، طرق التدريس العامة(تخطيطها، وتطبيقاتها التربوية)،ص365.

[2] المصدر نفسه، ص365.

أ- الوسائل الضرورية:

- **الكتاب المدرسي:**

يعرف بأنه "ركيزة أساسية للمدرس في العملية التعليمية فهو يفسر الخطوط العريضة للمادة الدراسية وطرق تدريسها، ويتضمن أيضا المعلومات والأفكار والمفاهيم الأساسية في مقرر معين، كما يتضمن أيضا الإتجاهات والقيم والمهارات الهامة المراد توصيلها إلى جميع التلاميذ."[1]

فالكتاب المدرسي هو أهم وسيلة تعليمية في العمل التربوي منذ القدم إلى يومنا هذا لا يمكن الإستغناء عنه، لأنه يحتوي على المعارف والمعلومات والخبرات التي يعطيها المعلم للتلاميذ، وبالتالي هو حلقة وصل بين المعلم والمتعلم ووسيلة جد فعّالة في انجاح العملية التعليمية، فمنه يحضر المعلم درسه وينجز المتعلم واجباته المنزلية ويراجع دروسه.

اذ تعتبر الكتب على نحو خاص من الوسائل التي لابد من وجودها وقراءتها تمثل امتداد للفكر الإنساني وارتباطه بأسس الإبداع، كما يستمد منها المتعلم عناصر اللغة على اختلاف مستوياتها وأنواعها أبعادها.[2]

- **السبورة:**

هي وسيلة هامة لا يمكن الإستغناء عنها في أي درس مهما كان، لذا كان توفيرها في جميع الصفوف الدراسية أمر ضروري وينبغي وضعها في مكان بارز حيث يراها جميع الطلاب، "فهي تستخدم لتقديم عروض مكتوبة أو مرسومة للطفل أثناء تنفيذه للأنشطة التعليمية".[3]

فمن خلالها ترى أعين التلاميذ نقاط الدرس وعناصره الأساسية بعد أن يستمعوا إليها فتتعاون حاسة السمع والبصر على فهمهم للدرس، فهي بذلك خير مُعين على تطبيق التعلم الجماعي وتساعد في انجاح العملية التعليمية.

---

[1] حسان الجيلالي، لوحيدي فوزي، أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية، مجلة الدراسات والبحوث الإجتماعية، جامعة الوادي، عدد09، ديسمبر2014م، ص196.

[2] ينظر: أحمد معتوق، الحصيلة اللغوية (أهميتها، مصادرها، وسائل تنميتها)، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والأداب، الكويت، 1990م، ص123.

[3] عاطف عدلي فهمي، المواد التعليمية للأطفال، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط2، 2010م، ص27.

وهي بدورها أنواع وأهم نوع رائج في عصرنا الحالي السبورة الذكية وهي "شاشة بيضاء كبيرة مرتبطة مع جهاز الحاسوب يتم التعامل بها باللمس أو الكتابة عليها بقلم خاص".[1] فهي إحدى أحدث الوسائل التعليمية التعلمية التي يستعين بها المعلم في توصيل الحقائق والمعلومات عن طريق أكثر من حاسة.

- **الرسومات والصور:**

إنّ الصور والرسومات في حقيقتها تجسيد لموضوع ما أو تعبير عنه، فكما يُقال "رُبَّ صورة خيرٌ من ألف كلمة" فالصورة تعتبر عنصرًا جذّابًا بالنسبة للمتعلم فهي تساعده على التعبير والتذكر واستحضار المعلومات المتعلقة بأي نشاط تعليمي، أي بذلك تحقق عملية الإتصال بين أطراف العملية التعليمية "وتفيد الصور في بداية تعلم الأطفال للغة فهي تشجعهم على حب الجوّ المدرسي وتساعدهم على التعبير وتنمي فيهم القدرة على إدراك المُؤْتلف والمختلف".[2] أي أنّ الصور تعتبر أهم وسيلة في بداية تعلم الطفل لأنها تساعده على التعلم بسرعة وترسيخ المعلومة.

وأهم نوع من الصور التي تساهم بشكل كبير في العملية التعليمية نجد الصور الفوتوغرافية، "فهي تسجيل دقيق للشكل الظاهري للشيء فتفصح عن شكل الجسم ولونه وملمسه أيضًا".[3] فالصور المفيدة والمهمة هي التي تحتوي على تفاصيل دقيقة وقليلة حتى لاتشتّت ذهن الطفل.

ب- الوسائل المساعدة:

- **الحاسوب:**

"هو آلة الكترونية مصممة بطريقة تسمح باستقبال البيانات واختزانها ومعاينتها، بحيث يمكن اجراء العمليات البسيطة والمعقدة بسرعة والحصول على نتائج العمليات بطريقة آلية".[4] أي أنه آلة الكترونية تستقبل المعلومات وتعالجها بطريقة أوتوماتيكية منطقية ويُخزّنها للعودة إليها عند الحاجة. فالحاسوب من الوسائل التعليمية الحديثة التي تساهم في إثراء وتحسين

[1] أنس عطية قنديل، الصبورة الذكية التفاعلية في مدارسنا (مجازة أم ضرورة؟)، مديرية غرب غزة،2013م، ص05.

[2] وليد جابر، طرق التدريس العامة (تخطيطها، وتطبقاتها التربوية)، ص374.

[3] فيصل هاشم شمس الدين، الوسائل التعليمية المطورة، شمس للنشر والإعلام، دط، دت، ص55.

[4] حسن شحاته، زينب النجّار، معجم المصطلحات التربوية النفسية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، ط1، 2003م، ص246-247.

وتطوير وتوفير طرق جديدة في تقديم المعلومات، "فهو يساعد المعلمين على ايصال مقاصدهم إلى المتعلمين بيُسر، إذ يمكن ربط الدرس بالصورة المناسبة المدّعمة له، لتسهيل عملية ترسيخها في ذهن المتعلمين."[1] فقد بلغ من التطور في الإستخدام لتخزين ونشر المعلومات وايصال المعارف والخبرات إلى درجة جعلت البعض يعتقد البعض بأنه أصبح منافسًا قويًا للكتاب.[2]

كما أنّ أثر الحاسوب الفعّال في تعلم وتلقين الكلمات يكمن في الطريقة المنهجية التي تُعد وتعرض وتستخدم بها البرامج وفي الشكل الذي تتخذّه اللّغة.[3] فقد أثبتت الدراسات الحديثة دوره الفعّال في تعليم اللّغات المختلفة، إذ يساعد المتعلمين على النطق الجيد للحروف وهذا من خلال مميزاته الكثيرة التي يتميز بها، بالإضافة إلى أنه يوفر الجهد والوقت وأنه يساهم في إثراء جو الدراسة ويجعله أكثر نشاطًا.

- **القواميس اللغوية (المعاجم):**

"إنّ المعجم المدرسي وسيلة من الوسائل التربوية التعليمية التي يحتاجها التلميذ في دراسته وبحوثه وتساهم في إنجاز العملية التعليمية."[4] أي أنّ هناك علاقة ايجابية في استعمال المعجم في العملية التعليمية .

فالمعجم يساهم في اكتساب مهارات لغوية لدى متعلمين اللّغة كما يساهم في إثراء حصيلة المتعلم اللّغوية خاصة إذا كان المعجم زاخرًا بالمفردات والتراكيب اللّغوية المختلفة، وملمًّا بالمواد الضرورية التي يحتاجها المتعلم. فهو كوسيلة مساعدة بشكل كبير في إعداد الرصيد اللّغوي الذي يحتاجه المتعلم في أي مرحلة تعليمية كانت، وأنه يساعد على فهم معاني الكلمات المبهمة الواردة في درس من الدروس المقدمة له.

---

[1] شهيرة بوخنوف، الوسائل التعليمية في المنظومة التربوية، الكتاب المدرسي والقصص والحاسوب، جامعة عبد الرحمان ميرة، بجاية، ص09.

[2] ينظر: أحمد معتوق، الحصيلة اللّغوية(أهمها ومصادرها ووسائل تنميتها)، ص92.

[3] ينظر: المرجع نفسه، ص94.

[4] ينظر: سليمة مدور، المعجم المدرسي بين التأليف والإستعمال، رسالة ماجيستير، جامعة الجزائر، كلية الآداب واللّغات، 2006م، ص46.

ج- أهمية الوسائل التعليمية التعلمية:

لها أهمية عظيمة في العملية التعليمية بحيث لا يمكن الإستغناء عنها بالنسبة لجميع المراحل التدريسية والمستويات العمرية المختلفة للمتعلمين، وتكمن فائدتها من خلال تأثيرها على العنصرين الرئيسيين في العملية التعليمية (الأستاذ والمتعلم)، ونوضح ذلك من خلال:

- **أهميتها للأستاذ:**

إن استخدام الوسائل التعليمية التعلمية في عملية التعليم تفيد الأستاذ وتساعده وتحسن أداءه في إدارة الموقف التعليمي، وذلك من خلال الآتي:

- تُساعد على رفع درجة كفاية الأستاذ المهنية واستعداده.
- تُغير دور الأستاذ من ناقل المعلومات، وملقن إلى دور المخطط والمنفذ والمقوّم للتعلم.
- تُساعد الأستاذ على القيام بعمله على أكمل وجه.
- تُوفر الوقت والجهد المبذولين من قبل الأستاذ، حيث يمكن استخدام الوسيلة التعليمية مرات عديدة ومن قبل أكثر من أستاذ، لأنه يقلل من تكلفة الهدف من الوسيلة ومن(الوقت والجهد المبذولين) قبل الأستاذ في التحضير والإعداد للموقف التدريسي.
- تُساعد الأستاذ على إثارة الدافعية لدى المتعلمين ومشاركتهم في الموقف التدريسي، وذلك من خلال القيام بالنشاطات المختلفة.
- تُساعد الأستاذ في التغلب على حدود الزمان والمكان في حجرة الدرس، وذلك من خلال بعض الوسائل عن ظواهر بعيدة حدثت في الماضي أو ستقع في المستقبل للتسهيل والفهم.[1]

ومهما كان دور هذه الوسائل فإن بعضها قد يحل محل الآخر، إلاّ أنّ الأستاذ الإنسان يبقى الوسيلة الأجدر لنجاح العملية التعليمية التعلمية.

- **أهميتها للمتعلم:**

للوسائل التعليمية أهمية كبيرة وفوائد جمة، إنْ هي استُخدمت بصورة دقيقة وهادفة على النحو التالي:

- تُنمّي في المتعلم حبّ الاستطلاع وترغّبه في التعلّم.

[1] ينظر: محمد محمود الحيلة، تكنولوجيا التعليم(بين النظرية والتطبيق)، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط4، 1425هـ-2004م، ص114.

– تقوي العلاقة بين المتعلم والأستاذ وبين المتعلمين أنفسهم، وخاصة إذا استخدمها الأستاذ بكفاية.

– تُوسع مجال الخبرات التي يمر فيها المتعلم.

– تُعالج اللفظية والتجريد وتزويد ثروة الطلبة وحصيلتهم من الألفاظ.

– تُسهم في تكوين اتجاهات مرغوب فيها.

– تُشجع المتعلم على المشاركة والتفاعل مع المواقف الدراسية المختلفة، وخصوصًا إذا كانت الوسيلة من النوع المسلي.

– تُثير اهتمام المتعلمين وتشوقهم إلى التعلّم.

– تجعل الخبرات التعليمية أكثر فاعلية.

– تُتيح فرصًا للتنويع والتجديد المرغوب فيه، وبالتالي تسهم في علاج مشكلة الفروق الفردية[1].

ومن خلال عرضنا لأبرز النقاط الدالة على أهمية الوسائل التعليمية في العملية التعليمية التعلمية، أن بمقدور هذه الوسائل أن تحقق أغراضا متنوعة على صعيد تنمية معارف وقدرات المتعلمين، كما أنها تحقق أهدافا تربوية ونفسية في مجال المهارات المختلفة، وفي مجال العادات والاتجاهات.

[1]– ينظر: محمد محمود الحيلة: تكنولوجيا التعليم(بين النظرية والتطبيق)، ص114–115.

من خلال ما سبق نخلص، إلى أن العملية التعليمية مجموعة من الانشطة والإجراءات التي يقوم بها الأستاذ داخل الصف الدراسي، وهي تتكون من عناصر أساسية تمثلت لنا في المثلث الديداكتيكي (المعلم، المتعلم، المحتوى) تربطهم علاقة وطيدة ولكل مهامه وأهميته وذلك من أجل توفير فعالية أكثر، ولحضور الفعالية والتفاعل في الدرس لابد أن يحرص الأستاذ على توفير الطريقة المناسبة.

كما تبين لنا أنه من أجل تحقيق الهدف التربوي لابد من توفي الوسائل التعليمية الضرورية والفعّالة التي تساهم في توضيح ما يصعب فهمه وإدراكه على الطالب.

الفصل الثانـي:

الإجراء التطبيقي للدراسة.

تمهيد

1- منهج الدراسة

2- مجالات الدراسة

3- عينة الدراسة

4- أداة جمع البيانات

5- عرض ومناقشة النتائج

6- حلول واقتراحات

تعد اللغة العربية من أهم الظواهر الاجتماعية في حياة الفرد العربي، فهي تلعب دورا فعالا وحيويا في المجتمع كونها وسيلة للتعبير والتفاهم والتفاعل، ويعتبر هذا الأخير الذي يجري داخل قاعة المحاضرة بين الأستاذ والطلبة عماد العملية التعليمية، حيث تتم من خلاله شبكة من التواصل والتبادل بينهم من إلقاء وتلقي وحوار داخل القاعة، إذ يعد الحوار التعليمي عنصرا رئيسا في ايصال المعارف والمعلومات وترسيخها في أذهان الطلبة، لذا فالأستاذ اليوم يعتبره من الطرائق الهامة في التواصل بينه وبين الطالب.

لذلك آثرنا أن نتناول في هذا الجانب التطبيقي مجموعة من الأسئلة موجهة لبعض الأساتذة المحاضرين في الجامعة وكذلك بعض الطلبة للوقوف على مدى تفعيل وممارسة الحوار في المحاضرات الجامعية.

1- منهج الدراسة:

إن أي دراسة بحثية تحتاج إلى منهج لدراستها، فلا يمكن أن نتوصل إلى أية نتيجة دون اعتمادنا على منهج معين، ولا شك أن المناهج تختلف اختلاف مشكلة البحث وباختلاف الأهداف التي ترمي إليها الدراسة، ويعرف المنهج على أنه "طريقة لتعلم الحقائق الجديدة"[1] أي أنه السبيل الذي يتبعه الباحث لدراسة المشكلة التي يقتضيها البحث، باحثا من خلاله عن الحقيقة والإجابة عن الأسئلة والاستفسارات التي يثيرها موضوع البحث.

وقد اعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج الإحصائي التحليلي للوقوف على نسبة استعمال وتوظيف الحوار وآليات تيسيره في المحاضرات الجامعية.

كما اعتمدنا في هذه الدراسة على نوعين من الاستبيانات:

-الأول خاص بطلبة الليسانس من التعليم العالي.

- الثاني خاص بالأساتذة المحاضرين في معهد الآداب واللغات يتم اللغة والأدب العربي من نهاية العام الدراسي 2020/2019.

2- مجالات الدراسة:

أ- المجال المكاني:

عندما يقوم الباحث بأي دراسة ميدانية يتعين عليه تحديد المجال المكاني لهذه الدراسة وهذا لحصر جميع أفكاره ومعطياته حول الموضوع المراد دراسته، ونظرا لهذا الظرف الذي يعيشه العالم عامة والبلاد خاصة جراء وباء كورونا المستجد(كوفيد-19-)، وعدم تمكننا من التنقل إلى مكان الدراسة كان عملنا منحصرا في المنزل وبالاستعانة بالإنترنيت ووسائل التواصل الاجتماعي كان التواصل مع بعض الأساتذة والطلبة في إقليم ولايتنا بحيث تمت الدراسة على طلبة السنة أولى والسنة الثانية والسنة الثالثة ليسانس من التعليم العالي لولاية ميلة من العام الدراسي 2019-2020.

ب- المجال الزماني:

استغرقت الدراسة من الوقت حوالي شهر من خلال جمع كافة المعلومات والعينة وتوزيع الاستبيان الإلكتروني الذي وجدنا فيه صعوبة نظرا لضعف الإنترنيت وقلة

[1] زينب الأشوح، طرق وأساليب البحث العلمي وأهم ركائزه، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، ط1، 2014 م، ص80.

الإمكانيات، فكان ذلك من أواخر شهر جويلية إلى نهاية شهر أوت من العام الدراسي 2020/2019.

3- عينة الدراسة:

يرتبط نوع العينة بموضوع الدراسة فالعينة " واحدة من أهم أدوات البحث العلمي أيا كان نوعه ومجاله، لكنها أصبحت أكثر التصاقا بالبحوث الميدانية والتجريبية، لأنه لما كان من المستحيل في أحيان كثيرة دراسة المجتمع بأكمله على سبيل المثال، أو إجراء التجارب على كامل شيء ما، فإنه يتم دراسة عينة ممثلة لهذا المجتمع أو ذلك الشيء"[1].

تكون مجتمع الدراسة من بعض طلبة الليسانس من التعليم العالي في المركز الجامعي ميلة في نهاية العام الدراسي 2020/2019، والذي كان عددهم قليل جدا بسبب الظرف الصحي الذي تعيشه البلاد(كوفيد-19) ولم يستطع الطلبة الإجابة عن الاستبيان الإلكتروني لضعف الإنترنيت وقلة الامكانيات أما عينة الدراسة بلغ عددها 15 موزعين على 3 مستويات في جامعة الولاية، في حين بلغ عدد الأساتذة 10.

4- أداة جمع البيانات:

استخدمنا في دراستنا طريقة الاستبانة (الاستبيان) لجمع المعلومات المطلوبة كونها مصدرا مباشرا وتعرف على أنها "مجموعة من الأسئلة والاستفسارات المتنوعة والمرتبطة بعضها بالبعض الآخر بشكل يحقق الهدف أو الأهداف التي يسعى إليها الباحث بضوء موضوعه والمشكلة التي اختارها للبحث، وترسل الاستفسارات المكتوبة عادة بالسرية او أية طريقة أخرى إلى مجموعة من الأفراد أو المؤسسات التي اختارها الباحث كعينة لبحثه".[2]

أ- المعالجة الإحصائية:

تمّت معالجة النتائج بحساب النسبة المئوية وذلك حسب العلاقة التالية:

المجموع ⟵ 100 %

عدد الإجابات ⟵ x %

[1] أحمد الخطيب، منهج البحث العلمي بين الإتباع والإيداع مكتبة الأنجلو المصرية، ط1، 2009م، ص70.

[2] عامر إبراهيم قندبلجي: البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية، دار اليازوري العلمية، عمان، ط1، 2004م، ص201.

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{عدد الإجابات} \times 100}{\text{المجموع}}$$ و بالتالي :

5- عرض ومناقشة النتائج:

أ- عرض ومناقشة نتائج الاستبيان الموجه للأساتذة:

هل الحوار التعليمي من أنجح سبل التدريس؟	نعم	لا
	09	01
النسبة المئوية	%90	%10

جدول رقم 01: يوضح إجابات الأساتذة للسؤال الأول.

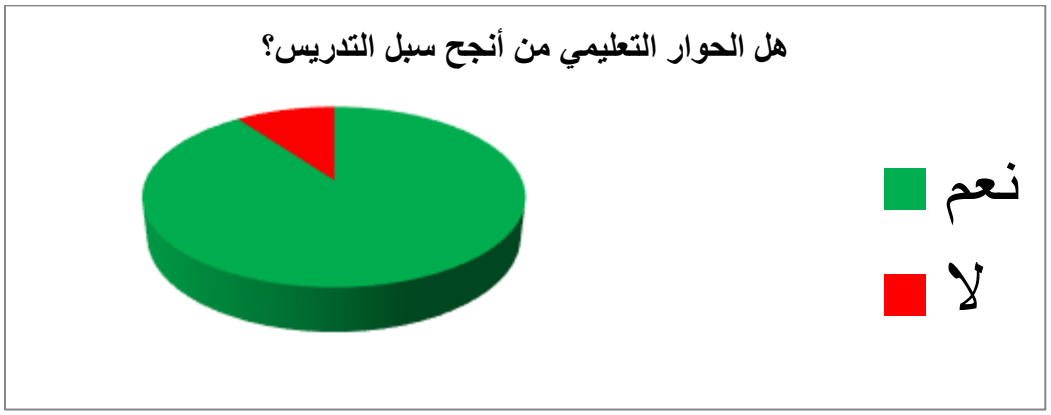

التعليق:

يتبين من خلال ملاحظة الجدول إدراك الأساتذة لأهمية الحوار في المجال التعليمي وتيقنه من مدى جدواه وذلك بنسبة 90%.

فالأستاذ بالحوار يشجع الطلبة ويقحمهم في جو الدرس، فيكون هو القائد الذي يسيّر كل ما يجري في القاعة، في حين نجد البعض الآخر من الأساتذة لهم المقدرة على توظيف الحوار دائما، وهذا لوجود فوارق بين التلاميذ فهناك من يستقبل فقط.

هل تساهم العملية التعليمية التعلمية إسهاما كبيرا في التعليم الأكاديمي؟	نعم	لا
	09	01
النسبة المئوية	%90	%10

جدول رقم02: يوضح تحليل إجابات الأساتذة للسؤال الثاني.

التعليق:

من خلال الجدول رقم 02 نجد أن نسبة 90% من الأساتذة يهتمون بالعملية التعليمية التعلمية، وذلك لأنها تتضمن مجموعة من العناصر التي تقوم فيما بينها علاقات تفاعلية بحيث تشكل في النهاية نظاما تربويا متكاملا، وكذلك لتهيئة جيل متعلم يساير ركب التطور العلمي والثقافي قادرا على خدمة مجتمعه، وطامحا إلى مستقبل زاهر مملوء بالإنجازات والنجاحات.

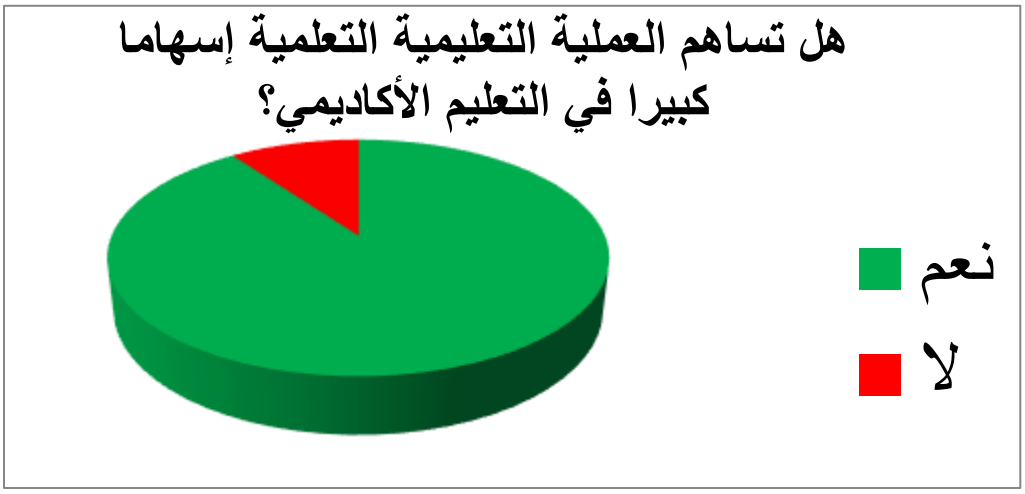

ماهي أكثر طريقة من طرائق التعليم استخداما في الجامعة؟	القديمة	الحديثة
النسبة المئوية	%30	%70
	3	7

جدول رقم 03: يوضح إجابات الأساتذة للسؤال الثالث.

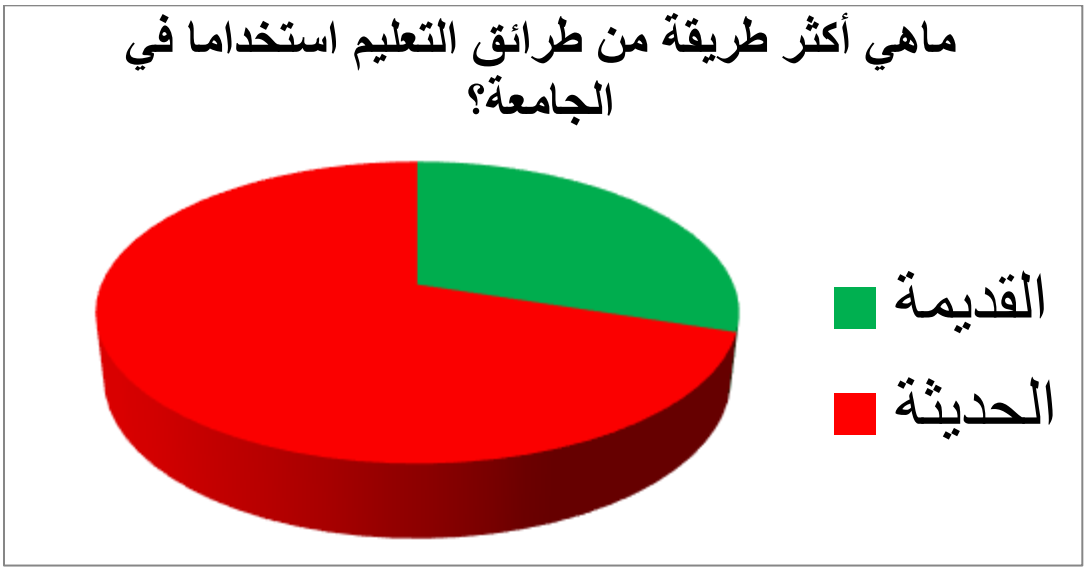

التعليق:

الملاحظ من الجدول أن جل الأساتذة يتبعون الطرق الحديثة وذلك بنسبة 70% فهم يرون أنها من أنجح الطرق كونها تدفع للعمل والبحث واعتماد الطالب على نفسه، وهناك من الأساتذة من يلجأ في بعض الأحيان إلى الطرق القديمة وكان ذلك بنسبة 30% من أجل توسيع الفهم فطبيعة التلاميذ ومستواهم وبعض المواد يحتاجون إلى الطرق التقليدية.

هل تلتزم بطريقة واحدة في إلقاء جميع نقاط محاضرتك؟	نعم	لا
	02	08
النسبة المئوية	%20	%80

جدول رقم 04: يمثل تحليل إجابات الأساتذة للسؤال الرابع.

التعليق:

من خلال قراءة الجدول نجد أن نسبة كبيرة أجابت بعدم الالتزام بطريقة واحدة في إلقاء المحاضرة، والتي قدرت ب:80% فليس هناك طريقة صالحة دون أخرى، بل هناك عوامل تحدد متى تكون طريقة ما أكثر مناسبة من غيرها فقد تختلف باختلاف المادة المرحلة العمرية واستعداد الطالب وميولاته، وعدد تلاميذ القاعة، فكل طرائق التدريس ضرورية، ولا تتعارض استخدام طريقتين أو أكثر في درس واحد، فقد يبدأ الأستاذ وينتهي بأخرى.

هل تستغرق الطريقة الحوارية وقتا أطول في المحاضرة؟	نعم	لا
	03	07
النسبة المئوية	%30	%70

جدول رقم05: يوضح تحليل إجابات الأساتذة للسؤال الخامس.

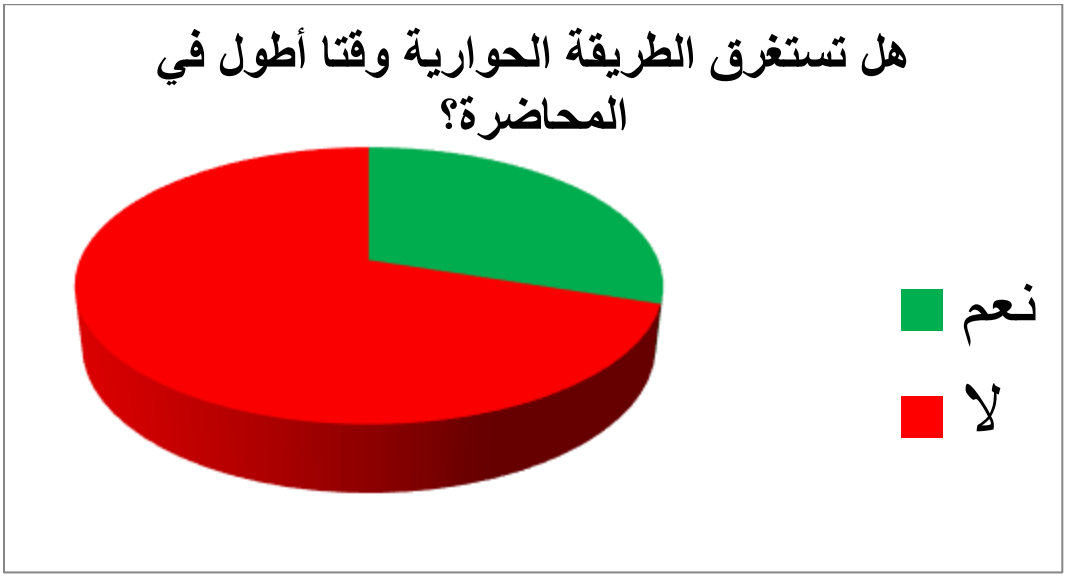

التعليق:

نلاحظ أن نسبة70% من الأساتذة اتفقوا على تجاوز الوقت المحدد للمحاضرة عند استخدام الطريقة الحوارية، فقد تستغرق حصة كاملة أو أكثر من حصة في بعض الأحيان لأنها تحتاج إلى مناقشة واستماع لاقتراحات الطلبة وتصحيح أخطائهم.

أما نسبة 30% من الأساتذة يرون أن الطريقة الحوارية لا تستغرق وقتا أطول لأن الطالب من خلال الحوار يصل إلى النتائج بمفرده.

عند شرح أو مناقشة محاضرة ما هل يتم التفاعل والانتباه بين الطلبة؟	دائما	احيانا	ابدا
	04	06	0
النسبة المئوية	%40	%60	%0

جدول رقم 6: يوضح تحليل إجابات الأساتذة للسؤال السادس.

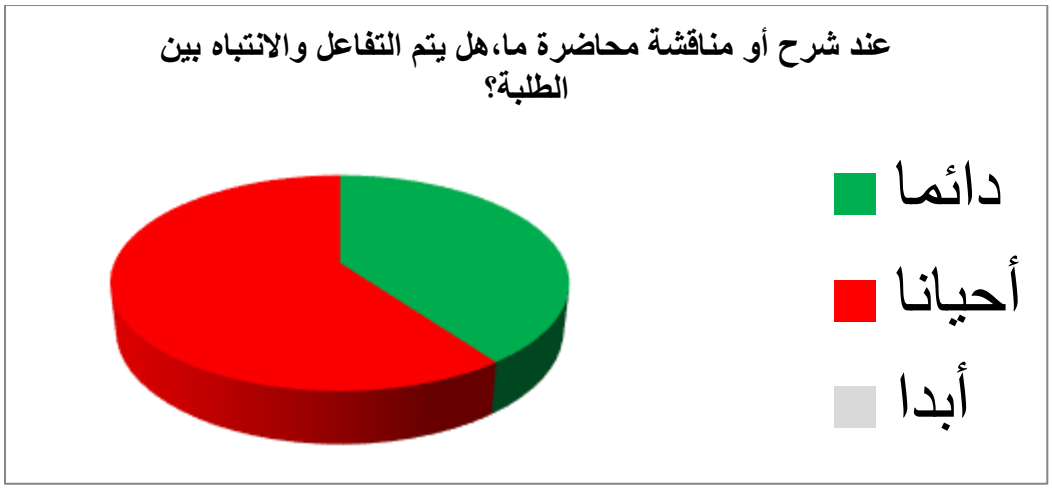

التعليق:

من خلال الجدول نجد أن نسبة 40% من الأساتذة يرون وجود تفاعل واستجابة من قبل الطلبة وذلك لوجود تكامل بين الأستاذ والطالب وهذا كله تحت ظل المقاربة بالكفاءات أما نسبة 60% يرون وجود تفاعل الطالب مرة قد يكون ومرة قد يغيب، في حين نسبة الأساتذة الذين لا يرون وجود التفاعل والانتباه بين الطلبة داخل القاعة فهي منعدمة.

	نعم	لا
في رأيك هل الطريقة الحوارية صالحة للتدريس الأكاديمي في جميع المستويات؟	08	02
	%80	%20

جدول 7: يوضح تحليل إجابات الأساتذة للسؤال التاسع.

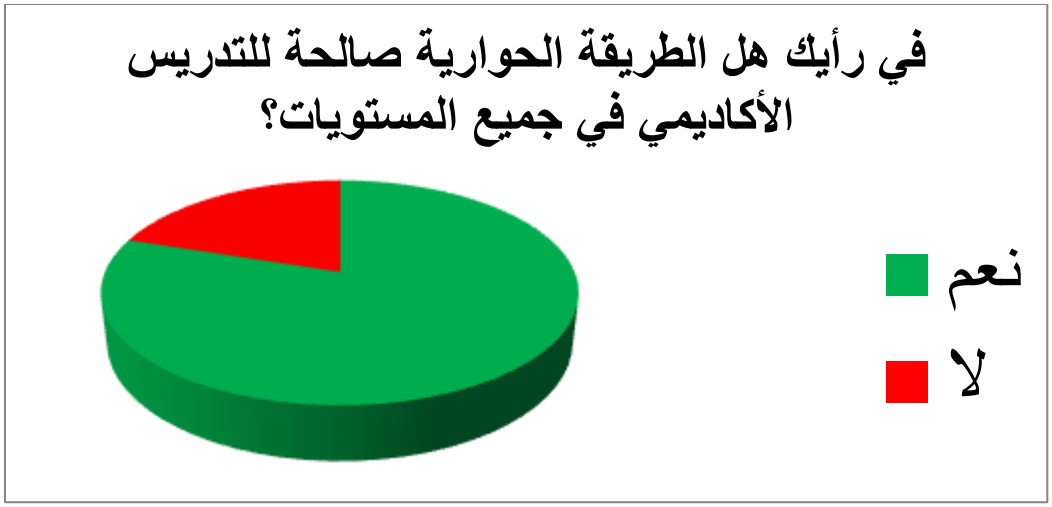

التعليق:

بقراءة بيانية للتمثيل السابق يتبين أن نسبة 80% من الأساتذة يرون أن الطريقة الحوارية صالحة للتدريس الأكاديمي في جميع المستويات، كما أنها تستخدم كواحدة من الطرق التدريسية، وتعتبر من الأساليب التعليمية الفاعلة للتعامل مع الطلبة وتوصيل المعلومات لهم، بينما 20% من الأساتذة يرون العكس ذلك لأن معظم الطلبة لن يستوعبوا من خلال هذه الطريقة بل بطرق أخرى.

ماذا يمكن أن تقول حول موضوع فاعلية التدريس بالحوار وآليات تسييره؟	عملية حيوية ناجحة	ضرورة
	07	03
	%70	%30

جدول 08: يوضح تحليل إجابات الأساتذة للسؤال العاشر

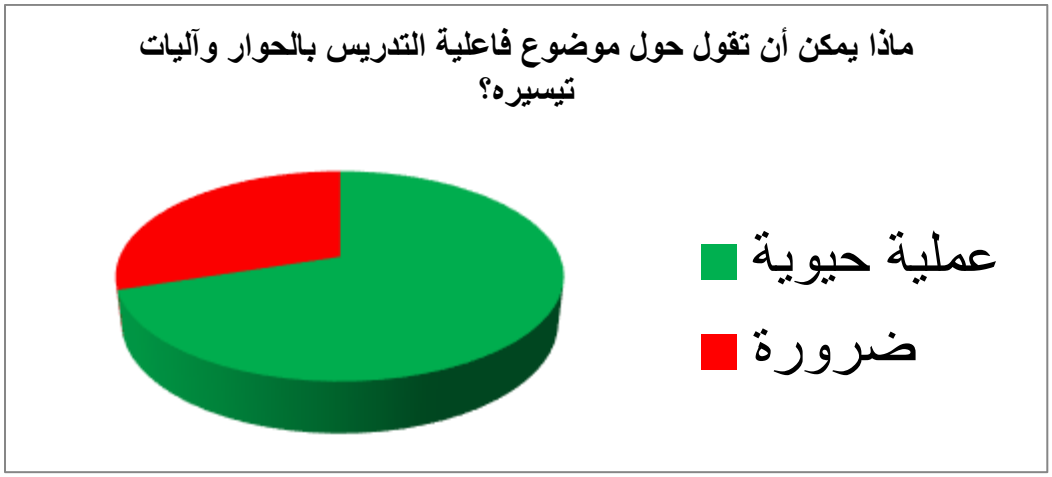

التعليق:

من خلال قراءة هذا الجدول نجد أن نسبة كبيرة أجابت عن موضوع فاعلية التدريس بالحوار وآليات تيسيره بأنه عملية حيوية ناجحة لجذب القراءة والطلاب وقد قدرت النسبة بـ 70%، أما نسبة 30% فقد يرون أن هذا الموضوع ضروري ومفيد لأي باحث.

ماهي الوسائل التي تستخدمها في التدريس الأكاديمي؟	كتب	جهاز الإسقاط	Autre
	07	01	02

	%70	%10	%20

جدول 09: يوضح تحليل إجابات الأساتذة للسؤال السابع.

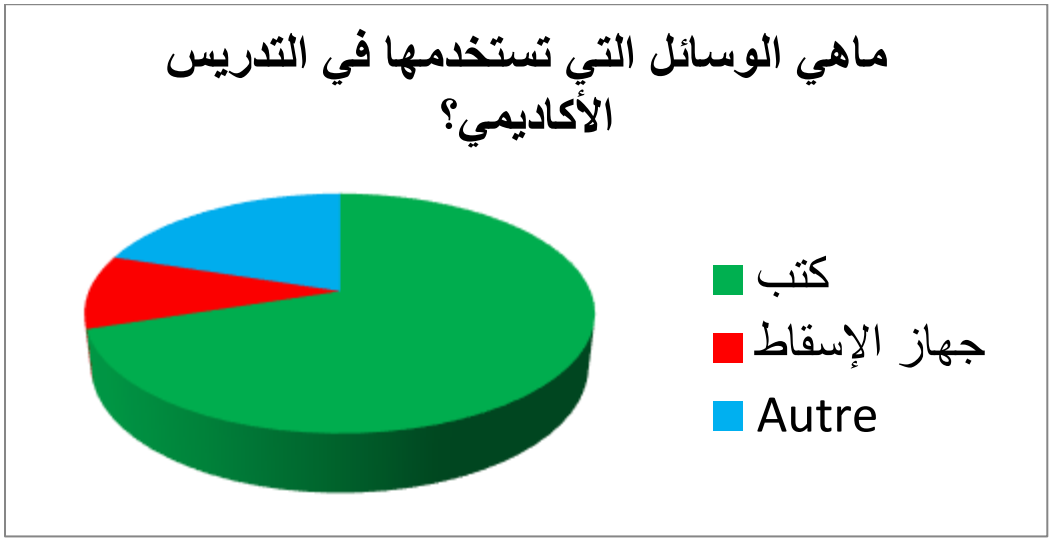

التعليق:

تظهر نتائج الجدول رقم (09) أن نسبة الإجابات بكتب تمثل في 70% من الأساتذة الذين يفضلون الوسيلة المستخدمة في تدريسهم الأكاديمي أما نسبة 10%فهم يستخدمون جهاز الإسقاط كوسيلة للشرح والتفسير، غير أن 20% تمثلت في إجابات والتي كانت "السبورة" الوسيلة المساعدة لهم في بعض الأحيان.

ما مدى تقييم الطلبة عند ممارسة الأنشطة التطبيقية داخل الجامعة؟	تقييم جيد	تقييم متوسط	تقييم ضعيف
	00	07	03
	%00	%70	%30

جدول 10: يمثل تحليل إجابات الأساتذة للسؤال الثامن.

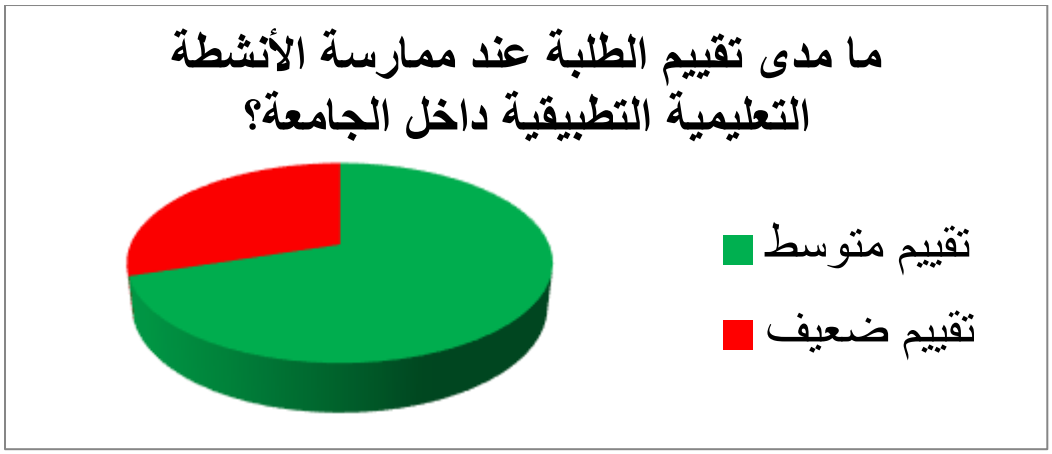

التعليق:

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (10) أن نسبة كبيرة 70% من الأساتذة يلاحظون أن تقييم الطلبة عند ممارسة الأنشطة التطبيقية داخل الجامعة هو متوسط، وذلك راجع لعدم مراجعتهم للدروس، بينما معظمهم يرون أن تقييمهم ضعيف أو أدنى وقدرت النسبة بـ 30%.

	التفاعل الضعيف للطلبة أو تفاعل عدد قليل فقط منهم	ليس هناك صعوبات	عدد الطلبة
ماهي الصعوبات التي تواجهك أثناء تطبيقك في طريقة الحوار؟	08	01	01
	%80	%10	%10

جدول 11: يوضح تحليل إجابات الأساتذة للسؤال الحادي عشر

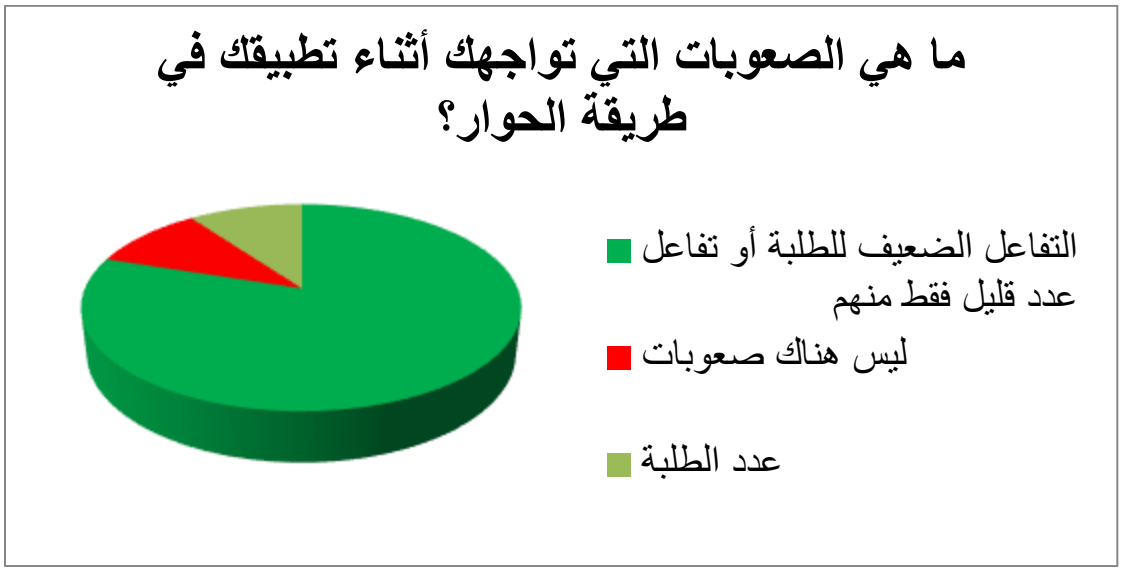

التعليق:

تمثل 80% النسبة المئوية لعدد الأساتذة الذين يعتقدون أن الصعوبات التي تواجههم أثناء التطبيق في طريقة الحوار تعود على التفاعل الضعيف للطلبة أو تفاعل عدد قليل فقط منهم، بينما البعض الآخر يرون أنهم ليس هناك صعوبات في طريقة الحوار والبعض يرون في عدد الطلبة، حيث قدرت نسبتهم بـ 10%.

تحليل نتائج الاستبانة:

من خلال دراستنا لنتائج الاستبيان الموجه للأساتذة المحاضرين لاحظنا أن:

- استخدام الحوار سلوك حضاري يكسب المتعلم الثقة في نفسه، بمشاركته وثقته في أستاذه من خلال الأخذ والعطاء المتبادل بينهما.
- مساهمة الحوار في العملية التعليمية التعلمية اسهاما كبير أثناء المحاضرة، حيث تنمي فيهم روح الشجاعة الأدبية والتعبير عن آرائهم بكل طلاقة.
- استغراق الطريقة الحوارية لوقت أطول، كونها تولد رغبة المشاركة والمناقشة لدى الطلاب على اختلاف مستوياتهم.
- فاعلية التدريس بالحوار عملية حيوية وناجحة، وذلك يكون عن طريق الطرق المختلفة للتدريس والوسائل المساعدة فيها.
- الوسائل التعليمية التعلمية في التعليم الأكاديمي مساعدة كثيرا في شرح وفهم الطلبة.
- من العراقيل والصعوبات التي تواجه الأساتذة أثناء تطبيق الطريقة الحوارية ما ينجم عن الحوار من فوضى وتشويش داخل الصف مما يجعل الأستاذ لا يتحكم في زمام صفه.

ب- عرض ومناقشة نتائج الاستبيان الموجه للطلبة:

	نعم	لا
ها تدارك مفهوم التدريس الجامعي؟	15	0
	%100	%0

جدول1: يوضح تحليل إجابات الطلبة للسؤال الأول

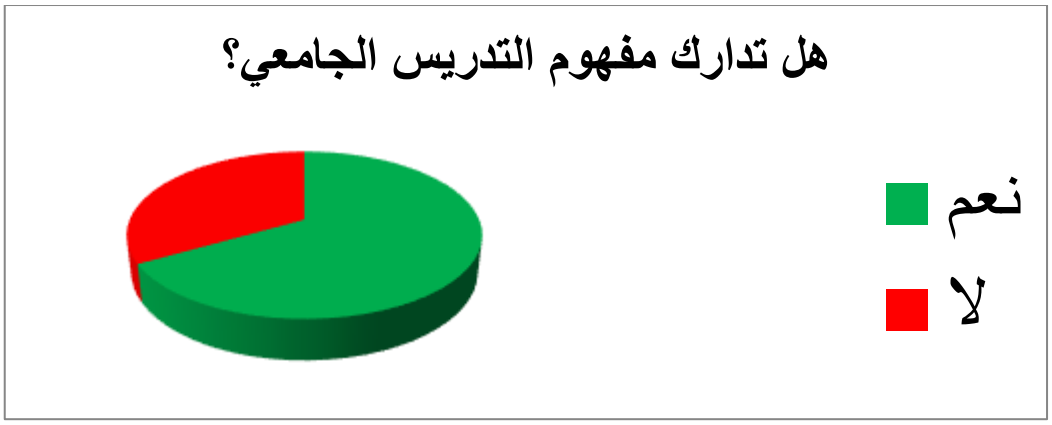

التعليق:

يتبين من خلال الجدول رقم 1 أن كل الطلبة يتداركون مفهوم مصطلح التدريس الجامعي، وقد قدرت نسبتهم المئوية ب 100% من خلال آراء الطلبة يتضح أن التعليم الأكاديمي هو المرحلة الأخيرة من المراحل الدراسية والتي يدرس فيها الطالب فرعا من الفروع الدراسية بشكل أكثر تخصصا.

	نعم	لا
هل طريقة الحوار مع أستاذك الجامعي مكتسبة بالنسبة لك؟	10	3
	%66.66	%33.33

جدول 2: يمثل تحليل إجابات الطلبة للسؤال الثاني

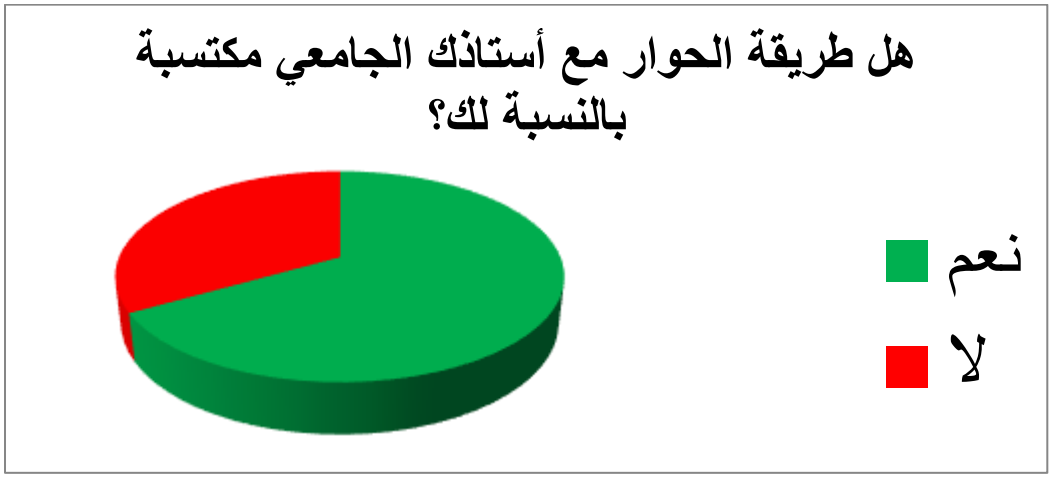

التعليق:

اتضح لنا من خلال الجدول السابق أن 66.66 % تمثل نسبة الطلبة الذين يدركون طريقة الحوار لدى أستاذتهم تكون مكتسبة، وذلك بإثارة معارف الطلاب وخبراتهم السابقة، وتثبيت خبراتهم اللاحقة المكتسبة، غير أن نسبة 33.33%عكس ذلك.

	نعم	لا
هل يعطي لك أستاذك الجامعي الفرصة لكي تتحاور معه؟	11	4
	%73.33	%26.66

جدول 3: يمثل تحليل إجابات الطلبة للسؤال الثالث

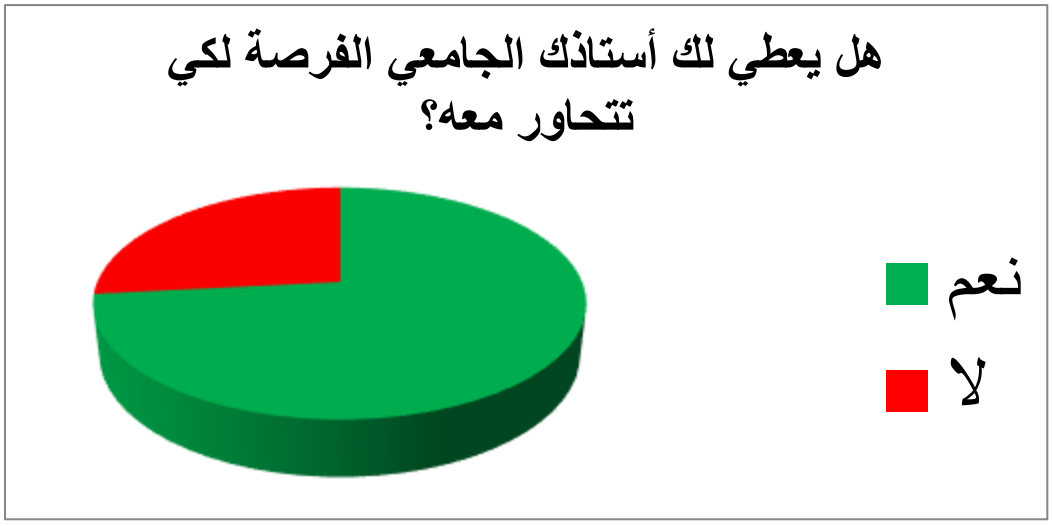

التعليق:

أجابت نسبة 73.33% من الطلبة أن الأستاذ الجامعي يعطي لهم الفرصة للتحاور والمناقشة معهم، وذلك راجع إلى العلاقة المنفعية بينهم، وأجابت نسبة حوالي 26.66% على عدم التحاور مع أستاذتهم، يعود إلى اهمال الطلبة واللامبالاة بدراستهم.

	نعم	لا
هل يناقش الأستاذ معك الأفكار والآراء التي تطرحها؟	13	2
	%86.66	%13.33

جدول 4: يمثل تحليل إجابات الطلبة للسؤال الرابع

التعليق:

يوضح الجدول رقم 4 أن الأستاذ يناقش الأفكار والآراء التي يطرحها الطالب وقد قدرت نسبتها بـ 86.66% بتأدية واجبه عن طريق الحجج والبراهين المقنعة، ونسبة 13.33% أحيانا لا يناقش الأساتذة طلبتهم.

	نعم	لا
هل يؤخذ رأيك في تحديد الأسلوب الذي يمارسه الأستاذ الجامعي في تدريسه؟	5	10
	%33.33	%66.66

جدول 5: يوضح تحليل إجابات الطلبة للسؤال الخامس

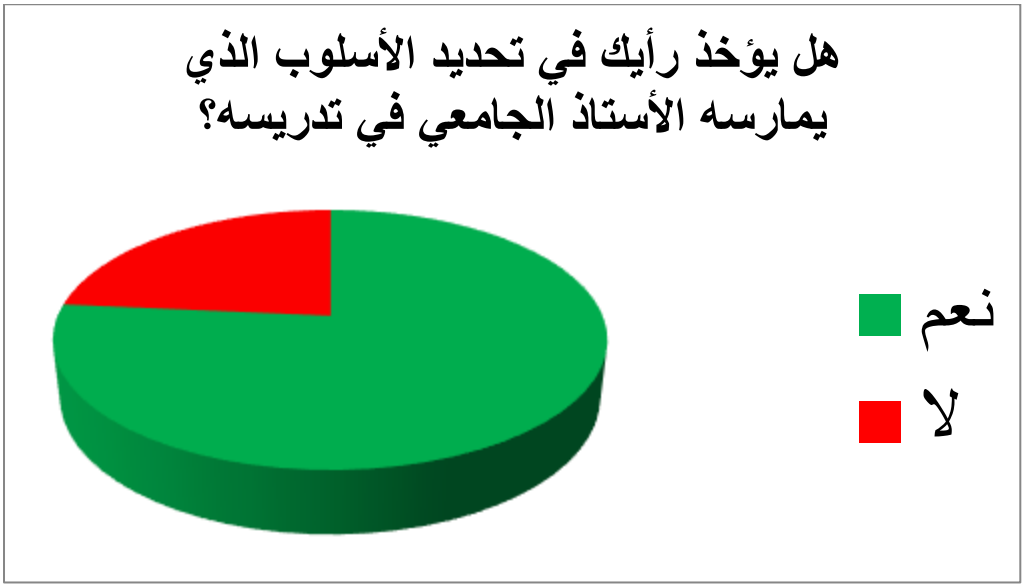

التعليق:

نلاحظ من خلال قراءة هذا الجدول 5 أن نسبة الإجابات التي ترى "لا" تحديد في الأسلوب الذي يمارسه الأستاذ الجامعي في تدريسه، تمثلت في 66.66% وهي نسبة مرتفعة وهذا يثبت لنا أن معظم الطلبة لا يمكنهم تحديد أسلوب الأستاذ، وهذا يعود إلى فضلهم واحترامهم. أما نسبة الإجابة ب "نعم" هناك تحديد في أسلوب الأستاذ الجامعي، لأنه يلتزم بالأسلوب الشوري في المناقشة والحوار، ويتقبل الآراء العملية المعارضة، ويثير حماس الطلاب للدرس والمناقشة.

	من أنجح طرق التدريس	طريقة مناسبة في التعليم
ما رأيك في الطريقة الحوارية وما مدى أهميتها بالنسبة لك كطالب جامعي؟	8	7
	%53.33	%46.66

جدول 6: يمثل تحليل اجابات الطلبة للسؤال السادس

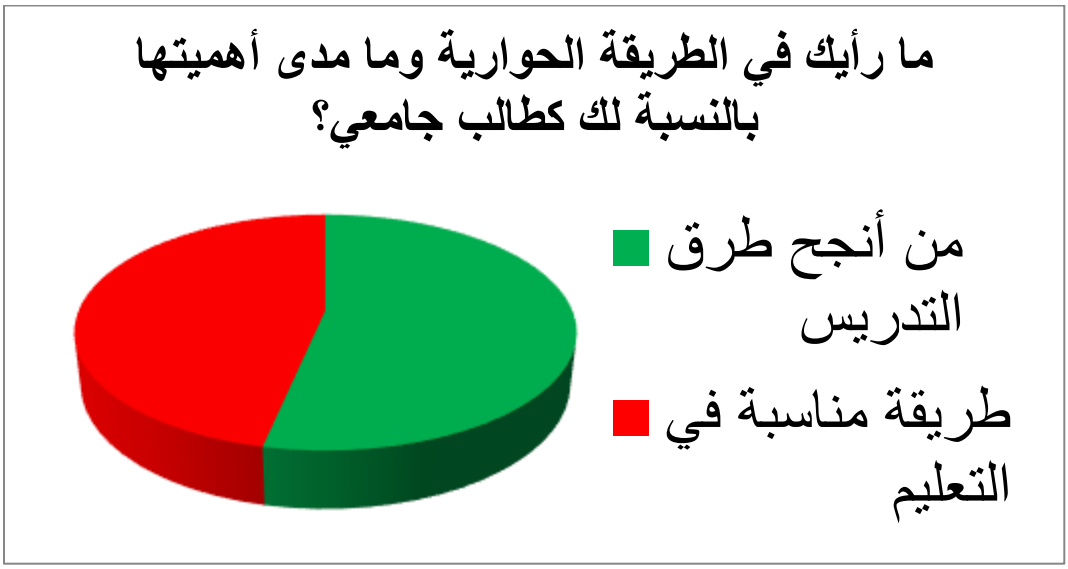

التعليق:

تبين نتائج السؤال رقم 6 أن نسبة 53.33% من الطلبة يرون أن الطريقة الحوارية من أنجح طرق التدريس وهي وسيلة للتبليغ والتواصل بين الأستاذ والمتعلم. ونسبة46.66% هي نسبة الإجابة بأنها طريقة مناسبة في التعليم والمحبذة والمعمول بها، تهتم الطريقة الحوارية بالتفاعل والاتصال اللغوي الذي يتم في غرفة الصف.

تحليل نتائج الاستبيان:

توصلنا من خلال نتائج الاستبيان الموجه للطلبة إلى أن:

- ✓ التدريس الجامعي بوصفة نشاطا إنسانيا، فهو نظام يشتمل على مجموعة من الأنشطة الهادفة المقصودة من قبل كل من الأستاذ وطلابه، ويستهدف اكتسابهم المعارف والمهارات والقيم والاتجاهات.
- ✓ التنويع في أسلوب التدريس، وإدخال عنصر جديد فيه يعد ميزة أساسية في الطريقة الحوارية.
- ✓ مناقشة الأفكار والآراء تساعد على تنمية أفكار الطلاب وإثارة اهتمامهم للدرس عن طريق طرح المشكلات في صورة أسئلة يقترح الحلول لها.
- ✓ استخدام أساليب متنوعة في التدريس الأكاديمي يقوم على تقنيات المعلومات الحديثة والتركيز على التعليم الذاتي والتفكير الإبداعي التحليلي.
- ✓ الطريقة الحوارية تساعد المدرس على معرفة مدى فهم الطلاب للدروس السابقة، كما لها دور أساسي في التربية والتعليم.

6- حلول واقتراحات:

أ- التجديد في طرائق التدريس القديمة لتخلق جيلاً يتماشى مع التغيرات التعليمية التي تواكب تطورات العصر، ليصبح الفرد قادرًا على المشاركة والإبداع لا الحفظ والتلقين.

ب- محاولة حل الصعوبات التي تواجه الطالب، باعتباره هو المحور الأساسي في التّعليم الأكاديمي ومحاولة دمجه مع ما يتماشى من برامج تعليمية، لتجنب الكثير من الأخطاء.

ج- السّعي إلى خلق صلة متينة بين الطالب والأستاذ، بهدف تسهيل التواصل في المحاضرة .

د- اعتماد الأستاذ على التحاور، لمعرفة حاجات الطالب ثم محاولة تلبيتها.

هـ- ضرورة إختيار الأسئلة المبسطة للطلبة، وترك فرصة للتّفكير.

و-يُستحسن طرح أسئلة متنوعة ومتفاوتة من حيث درجة الصعوبة و السهولة.

ز- تشجيع الأستاذ للطّلبة على المشاركة في الحوار، وعدم تجاهل الفئة الخجولة، بل يجب احترام آرائهم وأفكارهم وتجنّب السّخرية والإستهزاء بهم.

ح- من الأفضل اعتماد مبدأ التّعزيز، بتحفيز أصحاب الإجابات الصحيحة من جهة وتقبّل الإجابات الخاطئة بصدر رحب.

خـــاتـــمـــة

بعد التجول العلمي في الكتب المتنوعة والمواضيع المختلفة، وبالمطالعة المستمرة في المجلات التربوية وفي المذكرات وكذلك باستشارة أهل الاختصاص، وقفنا عند الحوار باعتباره عاملا أساسا في التواصل بين الأستاذ والطالب، وأهم الطرق الفعالة التي تعتمد على التدريس بالحوار. تطرّقنا في هذا البحث الموسوم ب "فاعلية التدريس بالحوار وآليات تيسيره" إلى الدور الفعال الذي يلعبه الحوار في التعليم الأكاديمي، وقد جمعت نتائج هذه الدراسة فيما يلي:

1. العملية التعليمة نظام معرفي يتكون من أطراف تسعى إلى تحقيق أهداف التعليم المنشودة بالتفاعل فيما بينها.
2. الطريقة الحوارية في التعليم الاكاديمي تلعب دورا فعّالا من خلال هدفها الأسمى وهو توصيل المعلومات وتبادل الخبرات لتطوير التعلّم.
3. يعد الحوار التعليمي من الأساليب التعليمية الفعّالة التي تهدف إلى إشراك الطالب في العملية التعليمية لتسهيل اكتسابه المعارف في القسم.
4. الطرق التقليدية تُلغي دور الطالب في تفعيل العملية التّعليمية، وبالتالي تغرس فيه روح الاتكال والاعتماد على الغير.
5. الطرق الحديثة تجعل الطالب هو محورها الأساسي، لأنها تقوم على إثارة تفكير الطالب بوجود المشكلة مما يؤدي به إلى إعمال عقله في البحث والتفكير، فهي تقوم على مبدأ تشجيع الطالب على العمل.
6. يعتبر الحوار حلقة وصل بين الطالب والأستاذ، فهو يتيح الفرصة لطّالب لطرح أفكاره وآرائه ومعتقداته.
7. يُلاحظ أن مفهوم التدريس الجامعي قد طرأت عليه تغيرات؛ بفعل التغير الذي حدث في دور الأستاذ الجامعي، ودور الطالب الجامعي. فلم يعد دور الأستاذ مجرد ملقن للمعلومات؛ بل أضحى موجها ومستشيرا لأفكار طلابه، وجعلهم يفكرون لا حافظين دون فهم أو تطبيق.
8. التدريس الجامعي ليس مجرد إلقاء وتلقين المعلومات، بل يتضمن أنشطة كثيرة قبل وأثناء وبعد إلقاء المحاضرات.

قائمة

المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.

قائمة المصادر والمراجع

أولا: الكتب:

1- إبراهيم عبد الله الحميدان: التدريس والتفكير، مركز الكتاب للنشر، المملكة العربية السعودية، ط1، 2005م.

2- أبو معاذ موسى بن يحي الفيفي: الحوار أصوله وآدابه وكيف نربي أبناءنا عليه؟،دار الخضيري للنشر، المدينة المنورة، دط، 1428هـ.

3- أحمد الخطيب: منهج البحث العلمي بين الاتباع والإبداع، مكتبة الأنجلو مصرية، ط1، 2009م.

4- أحمد حساني: دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللّغات، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، ط2، 2009م.

5- أحمد حسين اللقاني: المناهج بين النظرية والتطبيق، دار عالم الكتب للطباعة، القاهرة، ط4، 1434هـ-2013م.

6- أحمد معتوق: الحصيلة اللغوية أهميتها مصادرها وسائل تنميتها، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والآداب، الكويت، 1990م.

7- إمام مختار حميدة وأخرون: مهارات التدريس، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط2، 2003م.

8- توفيق أحمد مرعي، محمد محمود الحيلة: طرائق التدريس العامة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2002م.

9- جميل حمداوي: كفايات المدرس الناجح، المغرب، ط1، 2017م.

10- خليل إبراهيم شير وآخرون: أساسيات التدريس، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، دط، 2006م.

11- رافدة عمر الحريري: طرق التدريس بين التقليد والتجديد، دار الفكر، عمان، الأردن. ط1، 2010م.

12-زينب الأشوح: طرق وأساليب البحث العلمي وأهم ركائزه، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، ط1، 2014م.

13- سالم عطية أبو زيد: الوجيز في أساليب التدريس، دار جرير للنشروالتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2013م.
14- سعد علي زاير وإيمان إسماعيل عايز: مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2014م.
15- سليم جلوب: الوسائل التعليمية، دار من المحيط إلى الخليج للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، مكة المكرمة، ط1، 2017م.
16- سهيلة محسن كاظم الفتلاوي: المدخل إلى التدريس، دار الشروق، الكتاب الثاني، فلسطين، 2010م.
17- شاهر ذيب أبو شريخ: استراتيجيات التدريس، المعتز للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2008م.
18- صالح عبد العزيز، التربية الحديثة (مادتها، مبادئها، تطبيقاتها العمليّة)، دار المعارف بمصر (القاهرة)، ج3، ط4، 1969م.
19- صالح عبد العزيز، عبد العزيز عبد المجيد: التربية وطرق التدريس، دار المعارف، مصر، ط10 ،1119م.
20- عاطف عدلي فهمي: المواد التعليمية للأطفال، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط2، 2010م.
21- عامر إبراهيم قنديلجي: البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية، دار البازوري العلمية، عمان، ط1، 2004م.
22- عبد القادر شيخلي: أخلاقيات الحوار، دار الشروق، عمان، الأردن، ط1، 1993م.
23- عبد الكريم بكّار: التربية بالحوار، مراكز الملك عبد العزيز للحوار الوطني، الرياض، ط1، 2010م.
24- عبد اللطيف بن حسين فرج: طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2005م.
25- عبد الله العامري، المعلم الناجح، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط1، 2009م.

26- عفت مصطفى الطناوي: التدريس الفعال تخطيطه ومهاراته استراتيجياته تقويمه، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، 2009م.
27- علم الدين عبد الرحمان الخطيب: أساسيات طرق التدريس، الجامعة المفتوحة، ط2، 1997م.
28- علي أحمد مذكور: مناهج التربية، أسسها وتطبيقاتها، دار الفكر العربي، القاهرة، دط، 2001م.
29- فراس السليتي: استراتيجية التعلم والتعليم (النظرية والتطبيق)، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط1، 2008م.
30- فيصل هاشم شمس الدين: الوسائل التعليمية المطورة، شمس للنشر والإعلام، دط، دت.
31- كوثر حسين كوجك: اتجاهات حديثة في المناهج وطرق التدريس (التطبيقات في مجال التربية الأسرية)، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، القاهرة، ط2، 2001م.
32- مجدى عزيز إبراهيم: موسوعة المناهج التربوية، مكتبة الأنجلو المصرية (محمد عبد الكريم حسان)، القاهرة، دط،2000م.
33- محسن علي عطية: التفكير أنواعه ومهاراته واستراتيجيات تعليميه، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2015م.
34- محسن علي عطية: المناهج الحديثة وطرائق التدريس، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2013م.
35- محمد السيد علي: اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2011م.
36- محمد حسين آل ياسين: مبادئ في طرق التدريس العامة، المطبعة العصرية، صيدا، دط.
37- محمد عقوني، المدرس المتميز المبدع الناجح، مكتبة نور تربية رقمية، دط، 2017م.
38- محمد فنخور العبدلي: الحوار آدابه وأخلاق وثقافة أمة، دط، دت.

39- محمد محمود الحيلة: تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط4، 2004م.
40- محمد محمود ساري حمادنة، خالد حسين محمد عبيدات: مفاهيم التدريس في العصر الحديث، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط1، 2012م.
41- منال البارودي: العصف الذهني وفن صناعة الأفكار، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، مصر، ط1، 2015م.
42- نذير العبادي، أيوب عالية: تصميم التدريس، دار مكين للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، الأشرقية، ط1، 2006م.
43- وليد أحمد جابر وآخرون، طرق التدريس العامة (تخطيطها وتطبيقاتها التربوية)، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، الأردن، ط2، 1425هـ-2005م.
44- يوسف مارون: طرائق التعليم بين النظرية والممارسة في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة وتدريس اللغة العربية في التعليم الأساسي، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، 2008.
45- يوسف محمود قطامي: نظريات التعلم والتعليم، دار الفكر ناشرون وموزعون، كلية العلوم التربوية، قسم علم النفس التربوي، الجامعة الأردنية، ط1، 1426هـ-2005م.

ثانيا: المعاجم اللغوية:

1- أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور: لسان العرب، دار صادر، بيروت، مجلد السادس.
2- أبو القاسم بن محمد الزمخشري: أساس البلاغة، دار الكتب العلمية، لبنان، ج1، ط1، 1998م.
3- حسن شحاته، زينب النجار: معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، مصر، ط1، 2003م.
4- الخليل بن أحمد الفراهيدي: كتاب العين، تح الدكتور عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، لبنان، ج1، ط1، 2002م.
5- فاروق عبده فدية، أحمد عبد الفتاح الزكي: معجم المصطلحات التربية لفظا واصطلاحا، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، 2004م.

6- مجد الدين محمد ابن يعقوب الفيروز آبادي: القاموس المحيط، مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، لبنان، ط8، 2005م.
7- محمد الدريج وأخرون: معجم المصطلحات والمناهج وطرق التدريس، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، الرباط، ط1، 2011م.

ثالثا: الدراسات والمنشورات الأكاديمية والمجلات الدورية:

1- أنيسة عطية قنديل: الصبورة الذكية التفاعلية في مدارسنا مجاراة أم ضرورة؟، مديرية غرب غزة، 2013م.
2- بلخير شنين: طرق تدريس القواعد النحوية وعلاقتها بفكر ابن خلدون، مجلة الأثر، الجزائر، العدد13 ،2012م.
3- تحت إشراف مجموعة عمل تأهيل وإرشاد المعلم المساعد، تأهيل وإرشاد المعلم الحديث، مقدمة من طرق التدريس، دط، 2008م.
4- حسان الجيلالي لوحيدي فوزي: أهمية كتاب المدرسي في العملية التربوية، مجلة الدراسات والبحوث الإجتماعية، جامعة الوادي، العدد09، ديسمبر 2014م.
5- راشد محمد راشد: أساليب التدريس، كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس، جامعة قناة السويس، 2009م.
6- سعدية سي محمد: في مقياس التعليمية (الديداكتيك)، مطبوعة دروس لفائدة طلبة السنة الثانية ماستر علم النفس المدرسي، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة أكلي محند أولحاج، 2016-2017م.
7- صحراوي: استراتيجيات التدريس الفعال(محاضرة-التطبيق)، ملتقى تكويني لتطوير الأداء البيداغوجي، جامعة الدكتور محمد لمين دباغين، سطيف، ط2، 2015م.
8- قزقوز محمد: محاضرات طرائق وأساليب التدريس التربية البدنية والرياضية، معهد العلوم الإنسانية والإجتماعية، قسم علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، المركز الجامعي نور البشر، البيض، 2018م.
9- كحول شفيقة وغربي صباح: نحو تفعيل طرق التدريس في التعليم الجامعي طريقة المحاضرة أنموذجا، دفاتر مخبر المسالة التربوية في ظل التحديات الراهنة، جامعة بسكرة، دت.

10- كمال رويبح، سعيد محمد مصطفى: العملية التعليمية بين النظري والتطبيقي في ظل المقاربة بالكفايات، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والإجتماعية، العدد33، الجزائر، 2018م.
11- محمد علام أحمد: طرائق التدريس الحديثة ودورها في رفع كفاية المعلم الأدائية، مجلة الدراسات التربوية مجلة سنوية محكمة، جامعة افريقيا العالمية، العدد6، 2017.
12- المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية، تعليمية اللغة العربية، الجزائر.
13- المفتشية العامة للبيداغوجيا، الوحدة التكوينية الأولى، مدخل إلى التعليمية (مفاهيم ومصطلحات أساسية في المناهج وطرق التدريس)،وحدات التكوين البيداغوجي التحضيري لأساتذة التعليم الإبتدائي،جويلية2016م.
14- مهمي قادة عبد القادر: مفتش التربية الوطنية لمادة العلوم الإنسانية، طرائق التدريس وأثرها في المردود التربوي، مديرية التربية لولاية وهران، العدد7، 2013.
15- نورالدين أحمد قايد وحكيمة سبيعي: التعليمية وعلاقتها بالأداء البيداغوجي والتربية، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، العدد08، جامعة محمد خيضر، الجزائر، 2010م.
16- يسرى فيصل العطير ونهى يوسف إدريس: المستجدات في طرق التدريس الحديثة للمرحلة الابتدائية(الصف الأول، الموجهة الفنية لمنطقة فيصل وحولي التعليمية).

رابعا: الرسائل:

1- أحمد عنيزان الرشيدي: فاعلية تدريس اللغة العربية بأسلوب الحوار في تحصيل طلبة الصف التاسع وتفكيرهم الإستقرائي بدولة الكويت، رسالة ماجيستير، جامعة الشرق الأوسط، كلية العلوم التربوية،2012م.
2- إيمان قادي: واقع استخدام الوسائل التعليمية والتقنيات الحديثة في تدريس اللغة الإنجليزية في المرحلة المتوسطة من وجهة نظر مشرفات اللغة الإنجليزية ومديرات المدارس، بمكة المكرمة، رسالة ماجيستير، كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 1428م.
3- سعيد مجاهد جميلة: التعليم العلاجي صعوبات القراءة"نوذجا"، مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماجستير، تخصص دراسات مقارنة، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الأداب واللغات، جامعة تلمسان، 2011-2012م.

4- سليمة مدور: المعجم المدرسي بين التأليف والإستعمال، رسالة ماجيستير، جامعة الجزائر، كلية الآداب واللغات، 2006م.
5- شهيرة بوخنوف: الوسائل التعليمية في المنظومة التربوية، الكتاب المدرسي القصص والحاسوب، جامعة عبد الرحمان، ميرة، بجاية.
6- مراد هارون سليمان الآغا: أثر استخدام استراتيجية العصف الذهني في تنمية بعض مهارات التفكير الرياضي في جانبي الدماغ لدى طلاب الصف الحادي عشر، رسالة ماجيستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، 2009م.

الملاحـق

استبيان تحت عنوان فاعلية التدريس بالحوار وآليات تيسيره

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف–ميلة–

معهد الآداب واللغات قسم اللغة والأدب العربي

استبيان موجه للأساتذة المحاضرين في الجامعة

في اطار التحضير لإعداد مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي تحت عنوان"فاعلية التدريس بالحوار وآليات تيسيره" نرجو منكم التكرم من حضرتكم بالإجابة على الإستبانة التالية التي هي عبارة عن مجموعة أسئلة، وذلك بوضع علامة (×) أمام الخانة المناسبة، ونؤكد أن إجابة وخبرة سيادتكم سيكون لها أثر ملحوظ في تقييم الموضوع، ونؤكد سيادتكم أن ماتدلون به من آراء سيوضع موضع السرية التامة ولن يستخدم إلا في أغراض البحث العلمي فقط.

***بيانات شخصية الخبرة في التعليم.**

من 1 إلى 5 سنوات ☐

من 5 إلى 10 سنوات ☐

أكثر من 10 سنوات ☐

*هل الحوار التعليمي من أنجح سبل التدريس؟

نعم ☐

لا ☐

*هل تساهم العملية التعليمية التعلمية اسهاما كبيرا في التعليم الأكاديمي؟

نعم ☐

لا ☐

في حالة الإجابة نعم، كيف ذلك؟

.....

*ماهي أكثر طريقة من طرائق التعليم استخدما في الجامعة؟

القديمة ☐

الحديثة ☐

*هل تلتزم بطريقة واحدة في إلقاء جميع نقاط محاضرتك؟

نعم ☐

لا ☐

أحيانا ☐

*هل تستغرق الطريقة الحوارية وقتا أطول في المحاضرة؟

نعم ☐

لا ☐

*عند شرح أو مناقشة محاضرة ما، هل يتم التفاعل والإنتباه بين الطلبة؟

دائما ☐

أحيانا ☐

أبدا ☐

*ماهي الوسائل التي تستخدمها في التدريس الأكاديمي؟

كتب ☐

جهاز الإسقاط ☐

AUTRE ☐

*ما مدى تقييم الطلبة عند ممارسة الأنشطة التطبيقية داخل الجامعة؟

تقييم جيد ☐

تقييم متوسط ☐

تقييم ضعيف ☐

*في رأيك هل الطريقة الحوارية صالحة للتدريس الأكاديمي في جميع المستويات؟

نعم ☐

لا ☐

*ماذا يمكن أن تقول حول موضوع فاعلية التدريس بالحوار وآليات تيسييره؟

.....

*ماهي الصعوبات التي تواجهك أثناء تطبيقك في طريقة الحوار؟

.....

استبيان تحت عنوان فاعلية التدريس بالحوار وآليات تيسيره

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف–ميلة–

معهد الآداب واللغات قسم اللغة والأدب العربي

استبيان موجه للطلبة

في اطار التحضير لإنجاز مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر في الأدب العربي تحت عنوان "فاعلية التدريس بالحوار وآليات تيسيره.نرجو منكم التكرم بالإجابة على الإستبانة الموالية التي هي عبارة عن مجموعة أسئلة، وذلك بوضع علامة x أمام الخانة المناسبة، ونحيطكم علما أن اجابتكم تمثل قيمة كبرى وتسهم اسهاما كبيرا في اتمام هذا البحث.

*بيانات شخصية:

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

السن:

المستوى الدراسي: سنة أولى ☐

سنة ثانية ☐

سنة ثالثة ☐

س1: هل تدارك مفهوم التدريس الجامعي؟

نعم ☐

لا ☐

إذا كانت إجابتك "نعم":فما مفهومها برأيك؟

.....

س2: هل طريقة الحوار مع أستاذك الجامعي مكتسبة بالنسبة لك؟

نعم ☐

لا ☐

س3: هل يعطي لك أستاذك الجامعي الفرصة لكي تتحاور معه؟

نعم ☐

لا ☐

س4: هل يناقش الأستاذ معك الأفكار والآراء التي تطرحها؟

نعم ☐

لا ☐

س5: هل يؤخذ رأيك في تحديد الأسلوب الذي يمارسه الأستاذ الجامعي في تدريسه؟

نعم ☐

لا ☐

في حالة نعم، كيف يتم ذلك؟

.....

في حالة لا، لماذا؟

.....

س6: ما رأيك في الطريقة الحوارية وما مدى أهميتها بالنسبة لك كطالب جامعي؟

.....

بيانات شخصية الخبرة في التعليم

3 ردود

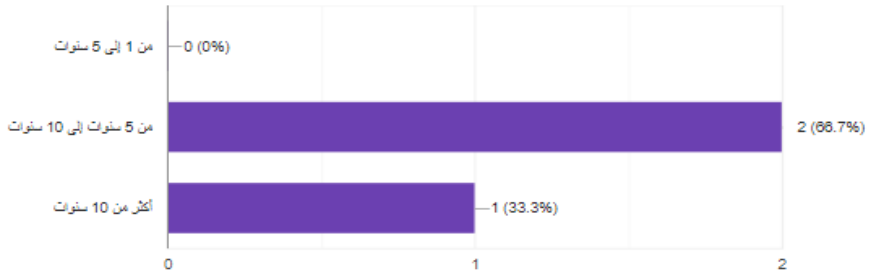

هل الحوار التعليمي من انجح سبل التعليم؟

3 ردود

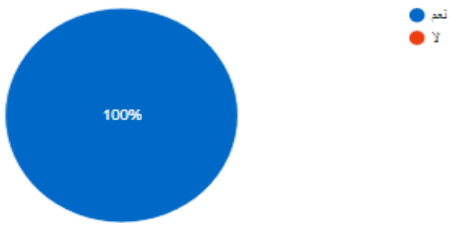

هل تساهم العملية التعليمية التعلمية اسهاما كبيرا في التعليم الاكاديمي؟

3 ردود

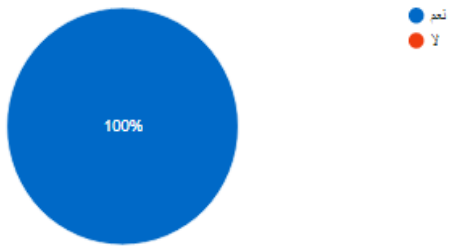

ماهي اكثر طريقة من طرائق التعليم استخداما في الجامعة؟

3 ردود

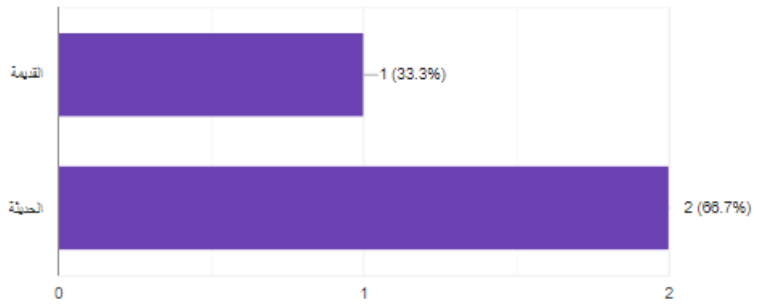

هل تلتزم بطريقة واحدة في في إلقاء جميع نقاط محاضراتك؟

3 ردود

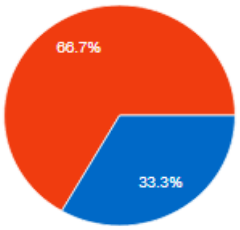

هل تستغرق الطريقة الحوارية وقتا أطول في المحاضره ؟

3 ردود

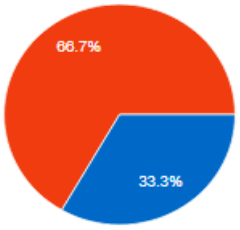

عند شرح أو مناقشة محاضره ما هل يتم التفاعل و الانتباه بين الطلبة ؟

3 ردود

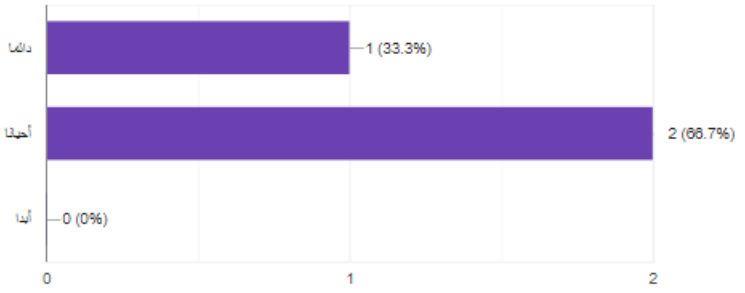

ماهي الوسائل التي تستخدمها في التدريس الأكاديمي؟

3 ردود

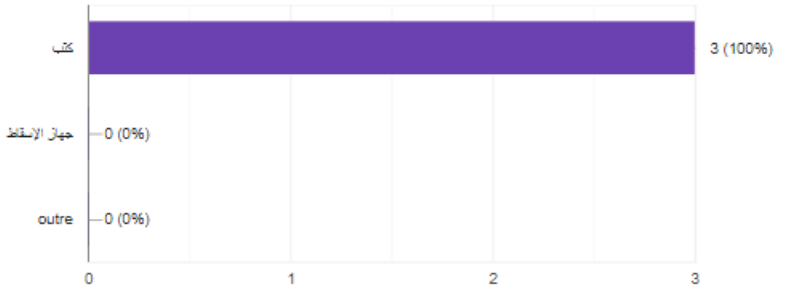

ما مدى تقييم الطلبة عند ممارسة الانشطة التطبيقية داخل الجامعة ؟

3 ردود

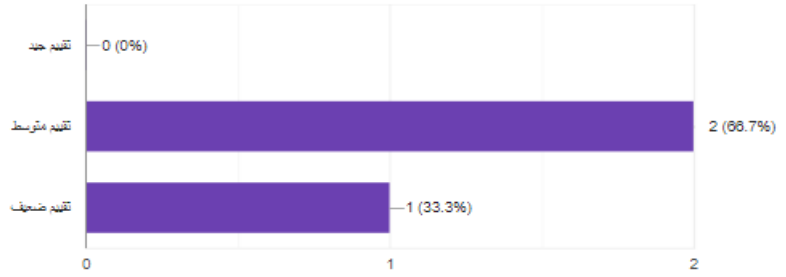

في رأيك هل الطريقة الحوارية صالحة للتدريس الاكاديمي في جميع المستويات ؟

3 ردود

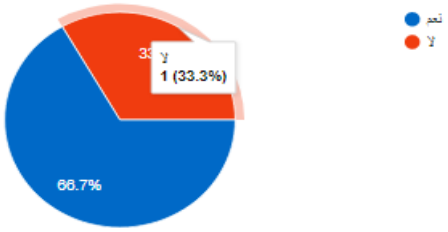

ماذا يمكن أن تقول حول موضوع فعالية التدريس بالحوار و آليات تيسيره ؟

ردان (2)

عملية حيوية ناجحة

ضرورة

ماهي الصعوبات التي تواجهك أثناء تطبيقك لطريقة الحوار ؟

3 ردود

ليس هناك صعوبات

عدد الطلبة

التفاعل الضعيف للطلبة او تفاعل عدد قليل فقط منهم

فهرس الموضوعات

بسملة

دعاء

شكر وتقدير

مقدمـة .....أ

مدخل: مفاهيم ومصطلحات.

1-مفهوم التدريس 4

أ-لغة: 4

ب-اصطلاحا: 5

ج-خصائص التدريس الجيد: 6

2-الحوار 6

أ-لغة: 6

ب-اصطلاحا: 7

3-المحاضرة. 8

أ-تعريفها وشروطها: 8

ب-شروط المحاضرة: 9

الفصل الأول: آليات تيسير التدريس وطرائقه.

المبحث الأول: العملية التعليمية التعلمية (مفاهيم وإجراءات).....11

1-مفهوم التعليمية 11

أ-لغة:.....11

ب-اصطلاحا:.....11

2-العملية التعليمية التعلمية 12

أ-مفهوم العملية التعليمية:.....12

ب-عناصر العملية التعليمية التعلمية:.....13

3-التعليم – التعلم –التدريس 22
أ-التعليم: 22
ب-التعلم: 23
ج-التدريس : 24
د-الفوارق بين التعليم والتعلم والتدريس: 25
المبحث الثاني: طرائق التدريس الفعالة 27
1-طرائق التدريس:..... 27
أ-القديمة: 27
ب-الحديثة: 36
المبحث الثالث: أهمية الوسائل التعليمية في تفعيل العملية التعليمية التعلمية..... 43
1-تعريف الوسائل التعليمية 43
2-أنواع الوسائل التعليمية التعلمية 44
أ-الوسائل الضرورية: 46
ب-الوسائل المساعدة: 47
ج-أهمية الوسائل التعليمية التعلمية: 49

الفصل الثاني: الإجراء التطبيقي للدراسة.

1-منهج الدراسة:..... 54
2-مجالات الدراسة:... 54
أ-المجال المكاني: 54
ب-المجال الزماني:..... 54
3-عينة الدراسة:.... 55
4-أداة جمع البيانات:..... 55

أ-المعالجة الإحصائية:.....55
5-عرض ومناقشة النتائج:..... 56
أ-عرض ومناقشة نتائج الاستبيان الموجه للأساتذة:.....56
ب-عرض ومناقشة نتائج الاستبيان الموجه للطلبة: 64
6-حلول واقتراحات: 70
خاتمة 72
قائمة المصادر والمراجع 74
الملاحق 82
فهرس المحتويات 91
ملخص الدّراسة

ملخص الدّراسة

* ملخص باللغة العربية

* ملخص باللغة الانجليزية

ملخص:

تناول موضوعنا الموسوم بـ: "فاعلية التدريس بالحوار وآليات تيسيره –المحاضرات الجامعية أنموذجا–" أهمية التدريس بالحوار ودوره في تفعيل التدريس الأكاديمي، وكذا بناء شخصية الطالب وبالتالي بناء تعلم متوازن ومتكامل ومتطور، وذلك باختيار الطريقة التدريسية الفعالة والوسيلة التعليمية المناسبة لسير المحاضرة بالشكل الذي يحقق الأهداف التربوية.

لذلك ركزنا في دراستنا على طريقة الحوار باعتباره من أهم الطرائق التدريسية التي تتيح الحرية للطالب كما فيها من اعتبارات إلى المعارف السابقة وتثبت المعارف الجديدة.

Abstract:

Our study under the heading" The effectiveness of training with dialogue and its management mechanism _University lectures as a model" discusses the importance of dialogue training and its role in activating Academic training. Make up the student's personality thus; make up balanced, integrated and advanced learning by choosing the effective and the appropriate educational method for conducting the lecture in a manner that achieves the educational goals. We focused on our study on the dialogue method, as it is one of the most importants teaching methods that allows freedom to the student. It also contains references to previous knowledge and sets new acquiantances.